HEVOT

مجله دوريه مستقله . تصدر دورياً العدد 21 مايس 2000

هەڤوت

في هذا العدد :

* الاعلام الحرّ والاعلام المقيد !

* ملاحظة اولية حول تزييف التأريخ الكردي

* الحكام الكرد بين مطاليب الشعب ومطاليب الدول الاقليمية

* خلفيات شركة بي يلان

* مجلة دراسات كردستانية

لەم ژمارەیەدا :

* گەشتی نوژن فلاندن بو ڈیران لەسالانی ١٨٤٠ - ١٨٤١ .

وەرگیرانی لە فارسییەوە :

پ . فەرهاد - سلێمانی

* ئایا ئنتەرنێت سەچاوەیەکی باوەرپێکراوە ؟!

هاوڕێ باخەوان

لاهای - هۆڵندا

* Ew ci beheste sofiyo ?

Veger - B

کاریکاتیر : Veger - B

HEVOT- CULTURE - Is un unaffiliated publication appears periodically - All correspondence to the editor.

HEVOT , C. P. 1150
1211Geneve 1
SWITZERLAND

الاعلام الحرّ والاعلام المقيد

ايوب بارزاني

يشهد العالم العربي تنافساً حاداً بين القنوات التلفزيونية سببها النجاح الذي تحققه القناة الفضائية «الجزيرة» ، وهي محطة قطرية ، فهذه القناة تبث نقاشات سياسية حرّة يشترك فيها المواطن العربي هاتفياً او بواسطة الفاكسات ترسل من مختلف انحاء العالم خلال البث المباشر . وجلب هذا احتراماً الى هذه الامارة الصغيرة الغنية بالبترول.. لقد تحولت اعداد كبيرة من المشاهدين من مشاهدة القنوات العربية الاخرى نحو «الجزيرة» ولوقف هذه الهجرة فقد بادرت القنوات المنافسة الاخرى الى اساليب اجتذاب المشاهد دون نجاح يذكر .

وحسب القناة القطرية ، فان جميع القنوات المنافسة للجزيرة ، سعت الى اغراء العاملين فيها على مغادرتها ، وقد نجحت مرّة واحدة ابوظبي في اقناع عدد من العاملين على ترك «الجزيرة» لكن الغالبية قاومت كلّ الإغراءات ، وحتى الذين غادروها عادوا من جديد بسبب عدم وجود محيط ملائم مثلما هو الحال مع قناة «الجزيرة» .

وتحاول السعودية تجنيد فنيين متمرسين ومنتجين ومعلقين من لندن والولايات المتحدة الامريكية لجذب المشاهدين ، والجدير بالذكر ان عدداً من العاملين في قناة الجزيرة والمحطات السعودية هم مذيعين سبق وان عملوا مع الـ BBC البريطانية. لكن الواقع هو ان نجاح قناة الجزيرة لايعود فقط الى براعة المذيعين والمعلقين ، انما يعود الى افتتاحياتها المستقلة. فالقنوات التي لاتتمتع بالاستقلال لاتستطيع منافسة قناة الجزيرة .

ان ردّ الفعل لدى الحكومات العربية لقناة الجزيرة يشوبه الشكوى والسخط . فقد شكت الكويت لدى قطر معلنة ان برامج الجزيرة لها تأثير سلبي على سمعة الكويت وانها تؤثر على علاقات دول مجلس التعاون الخليجي. اما البحرين فقد منعت طاقماً من العاملين في قناة الجزيرة من زيارتها..

ان الاعلام المقيد هو في واقع الامر لحماية الحكام ولتغطية تجاوزاتهم وعمالتهم ، وان القنوات الكردية يمكنها الاستفادة من تجربة الفضائيات العربية . فمن مبادرات PKK شنه للفضائية MED TV والتي اغلقت بسبب الضغوط التركية ، ثم فتحت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد قناتها بضوء اخضر من انقرة ، ثم اقام الاتحاد الوطني الكردستاني قناته ايضاً . والآن هذه القنوات الثلاث تبث برامجها على النطاق العالمي .

هناك فرق كبير بين ان يملك حاكماً قناة فضائية وتحويلها الى بوق لتعظيم ذاته ، ويديرها مجموعة من الموظفين المتملقين همهم ارضاء غرور الحاكم وبين محطة تلفزيونية هدف برامجها تثقيفي وايجاد وعي شعبي يعي حقائق الحياة ومستقلة في تخطيط سياستها الفكرية وتعمل ضدّ القيم الدكتاتورية والفردية وتبث الروح الديمقراطية في اوساط الشعب ، كما انها تدافع عن الشعب من تجاوزات الحاكم واجهزة قمعه .

من الاهمية بمكان تحرير الاعلام عموماً من قبضة الحكام الدكتاتوريين الفاسدين ، سواء في الداخل او الخارج ، وان هذا هو واحد من التحديات الهامة التي يتوجب على الشعوب الشرق اوسطية مواجهتها ، كما ان المثقفين الملتزمين بحرية التعبير واحترام حقوق الانسان والمبادى الديمقراطية في الخارج يستطيعون تطوير الصحافة الحرّة المسؤولة والتي تكشف الحقائق للشعب وتعمل على تحرير الجماهير من عقلية القطيع التي تبثها اجهزة الدعاية الرسمية المقيدة .

من واجب المخلصين في الحركة التحررية الكردستانية ايلاء هذا الموضوع الاهمية القصوى .

ملاحظه اوليه حول تزييف التراث الكردي

بقلم الدكتور عصمت شريف ڤانلي. رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

يمكن لحدود معينه إستثناء العراق وايران ، فإن الدول التي تقتسم كردستان بشكل عام، وبالأخص تركيا ، فجامعات الدوله التركيه «العلوم التركيه» انكرت على الاكراد كونهم شعباً يملك تأريخاً ووطناً وانكرت عليه حتى لغته وانه لم ينشأ ابداً دول او يقيم حضاره. ان هذا التزييف للتأريخ وللعلم من قبل الدوله التركيه ومؤسساتها قد جرى بشكل مبرمج، الي حدّ يمكن القول بأنه جرى بشكل «علمي» إن جاز استخدام هذا التعبير، وبشكل موازٍ لعملية هدم المجتمع الكردي وتراثه . ويعود الفضل الى الملايين من الدولارات في نجاح تركيا شراء بعض الاساتذه والمختصين المعروفين في الخارج ان لم نقل جامعات وكليآت ، وهذا يشمل الولايات المتحده الامريكيه ، والهدف هو حرمان الشعب الكردي من تراثه او محوه او التشكيك فيه ، او اهماله. ان الاهمال ربما يكون اكثر الاساليب امعاناً في التضليل. دون اي اعتبار لحقائق علم الآثار (الاركيولوجيا) في المنطقه . لقد غيّرت الدوله التركيه حتى اسماء المواقع الجغرافيه القديمه لكردستان.

من غير الممكن بناء مستقبل عادل على تزييف الماضي . (كاتب المقاله هذه درّس حضارة كردستان في باريس - في السوربون .)يشعر بضرورة اضافة لمحات اكثر على التراث الكردي ، لكن بسبب ضيق المجال والوقت حالياً فاننا سنعود الي هذا الموضوع في العدد القادم من النشره الدوريه .

<u>مقدمه : واقعين اساسيين في المسأله الكرديه .</u>

كتب الميجر Major Ferederick Mill-ingen في عام ١٨٧٠ : « على ضوء تجربتي الخاصه وحيث اتيح لي التعامل المباشرة مع العديد من زعماء الحركه الوطنيه الكرديه (.....) بامكاني التثبت ودون ادنى مغالاه من ان المشاعر القوميه وحبّ الاستقلال هما من العمق في قلوب الاكراد كما هو الحال لدى اية امة اخرى .» (Wild Life Among the Kurds . London . p. 213)

هذا هو الواقع الاول ، واقع وجود الامة الكردية في وطن واحد ، كردستان . هذه الحقيقة الاجتماعيه القديمه تكونت تأريخياً وترسخت في الذاكره الجماعيه الكرديه وانطبعت في جغرافية المنطقه ، ومنذ زمن ميلينجن ، تضاعفت المشاعر القوميه وحب الاستقلال بمعاهدة سيڤر ، وبالإحباط الذي سببته معاهدة لوزان وسلسلة الانتفاضات المتلاحقه كذلك الموجة العارمة التي ادّت الى انهاء السيطرة الاستعمارية بعد الحرب العالميه الثانيه وتشكيل العديد من الشعوب لدولهم وكانوا اقلّ تطوراً واهميه من الشعب الكردي .

الواقع الثاني، هو سياسي وحديث :اعني تقسيم كردستان ، بعد معاهدة لوزان (١٩٢٣) بين دول قوميه هي تركيا، ايران، العراق وسوريا ، كلها دول ظالمه وكل دولة حسب اسلوبها الخاص المختلف.

الحقيقة الثانية هذه غذّت الشعور القومي الكردي عموماً بالاحباط ورسّخت من طموحات الوحدة الوطنيه الكرديه ، ومن جانب آخر فانها ادّت الى نشوء اختلاف في الاوضاع السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه في الاجزاء الاربعة من كردستان المقسمة. ان الثورات الكرديه في تركيا وايران والعراق نشأت من نفس المعطيات التأريخيه ، ارادة التحرر الوطني ، لكنها لم تنشأ نتيجة نفس العوامل المباشره . وهذا يفسرّ عدم حدوثها في نفس الوقت وافتقارها الى التنسيق في العمل الوطني . فالآيديولوجيه الكماليه او الانقلاب العسكري التركي في شهر سبتمبر ١٩٨٠ اثّرت بشكل مباشر على اكراد تركيا ، كذلك دكتاتورية صدام حسين كان لها تأثير مباشر على اكراد العراق ، ومع هذا فان للانتفاضات الكرديه في ايّ جزء من اجزاء كردستان كان له تأثير حافز على الاجزاء الاخرى من الامة الكردية. فالاعلان عن جمهورية مهاباد في شهر كانون الثاني / جنفير ١٩٤٦ او المسيره الطويله لمصطفى البارزاني الى روسيا عام ١٩٤٧ ، كانت موضع ترحيب جميع الاكراد.

ان العامل الذي سميته بالواقع الاول والذي هو حساس والمتمثل في ايمان الشعب الكردي في كونه يجسدّ امة واحدة و كردستان وطن لهذه الامه - في حين ان اوضاع الاحزاب السياسيه الكرديه يختلف عن اماني الامه ، وربما باستثناء PKK وعدد من الاحزاب الصغيره ، فإن معظم الاحزاب الرئيسية بينما تؤكد على الامة الواحدة الا انها تريد ان تكون واقعيه فيما يخص الامة الكردية المجزءة، واضعين في الحسبان «المصالح المشتركة» بين الاكراد والشعوب المجاورة ، ويطلبون حكماً ذاتياً او حلاً فيدرالياً للمسألة الكردية ضمن اطار الدول الموجوده. وهذا بدوره ادّى الى الانقسام السياسي للحركة الوطنية الكرديه الى عدد من الحركات والتي تتميز بوجود علاقات ودّيه او خلافات بينها حسب الظروف . كما ان «استراتيجية البقاء» (وهي عباره اطلقها البروفيسور Remy Leveau والتي تطبقها معظم الاحزاب الكرديه ، تعني طلب او قبول المساعدات العسكرية او التسهيلات التي تقدمها الدول المجاورة للاستفاده منها في صراعاتها ضدّ الحكومات المركزية، يتم هذا على حساب المصلحة الكرديه في الدولة الاخيره ، ويقود هذا الى تعارض المصالح بينها .ان المصالح الجيوستراتيجية للدول الاقليمية ومصالح الولايات المتحدة الامريكيه واوروبا اضافة الى المنافسة بين الزعماء الكرد على الزعامة والسلطة ، كل هذه عوامل حاسمة في القضية الكردية ، اضافة الى ترامي مساحة كردستان وتضاريسها الجغرافيه الوعرة امام المواصلات ووجود مصادر اقتصاديه كافيه في جميع اجزاء الوطن ، مماّ ولّد الخصوصيه المحليه . وهنا لابدّ من الاشارة الى الوضع العربي

وعالمهم الشاسع ، فالعرب يشعرون بانهم يكونون امة واحدة تعززت بالاسلام ، لكنهم مجزئين كما هو الحال مع الشعب الكردي ، نتيجة للسياسة البريطانيه والفرنسيه . فهم مجزءون في عدّة دول ، وذو مصالح مختلفة ، لكن نقطة الخلاف هي انّ للعرب دول مستقلة ولهم جامعه عربيه يتناقشوا فيها ويتعاونوا ، اماّ الاكراد فليس لديهم شيىء . فألأحزاب الكرديه متخاصمة فيما بينها او كل حزب يعمل بطريقته الخاصة ، ليس للأكراد منظمة تشمل الامة بكاملها ، قبل تأسيس المؤتمر KNK ، وحيث يكون موقعاً لحلّ النزاعات ووضع خطط مشتركة لمستقبل افضل .

ونظراً لغياب الحياة الديمقراطية الحقيقية فإن التعارض بين الواقع الاول والواقع الثاني هو تعارض كلّي ، ضمن مايسمى بالدول القومية الحديثه التي تقتسم كردستان ، وليس من الممكن تجاهل الواقعان بل يجب ربطهما معاً ان اردنا ايجاد حلّ للمسألة الكردية . ان تعارضاً مثل هذا بين الدولة ووجود الشعب الكردي كشعب قائم بذاته كاد ان يكون غائباً في تركيا العثمانيه وفي فارس .

حلّ للقضية الكردية على الامد البعيد

حتى مع مقدار اكبر من الديمقراطيه، والفضل يعود الى الدواء الامريكي الاوروبي، ستبقى تركيا دولة قوميه تركيه احاديه . والاكراد هناك ، وهم في ازدياد عددي ربما سيتجاوزرن عدد الاتراك ، قد لايتمتعون حتى بحقوق اقليه قوميه . وقد رأينا كيف ان وضع الاقليات كما يتصوره القضاة الذين يخدمون الدوله، اهانة من الشعب الكردي. ان عملية التتريك والقضاء على اللغه الكرديه مستمره. ولاحاجة الى القول من انه لايمكن حصر القضيه الكرديه في سلامة شخص عبدالله اوجلان، كما يشير الى ذلك بعض من المعلقين الاجانب. يجب اطلاق سراح الاخ اوجلان ولايجوز الاحتفاظ به كرهينه للدوله التركيه لاغراض التهديد والابتزاز.

ليس من شك من ان حلاً على الامد الطويل وحتى المتوسط مبني على حقوق الافراد اوحقوق الاقلية، ليس كافٍ لحلّ المسألة الكردية . فالمسأله هي في حدّ ذاتها هي مسألة امة بدون دولة ، ويمكن على الامد المتوسط تصور الحلّ الفيدرالي. ان وضع العشرة مليون كردي يعيشون في تركيا ، لكن خارج المناطق الكرديه ، ـ ٤ مليون كردي في استنبول ـ هؤلاء يجب ان يؤخذوا في الحسبان اضافة الى الجماعات الثقافيه الغير كرديه والغير تركيه . وكما اشرت الى ذلك في خطابي في ميشگن ، يجب ان تكون الدوله الكرديه التركيه الفيدراليه ثنائية القومية والارض (جمهوريتين فيدراليتين) تركيا وكردستان ، ومتعددة

الثقافات . وعلى تركيا الغاء جميع القوانين التي تتعارض مع وجود الشعب الكردي. (هناك ٦٨ قانوناً متعارضاً مع الديمقراطيه حسب الاخصائيين).

لايمكن اقامة الفيدراليه دون ديمقراطيه حقيقيه، وقد يبدو اكثر ملائمة ان قلنا ايجاد حلّ ديمقراطي للمسألة الكرديه في جميع أجزاء كردستان ضمن الحدود الموجوده حالياً . ان تحويل العراق الى دولة فيدرالية ديمقراطية هو قرار اتخذته المعارضة لنظام صدام حسين، ويتضمن هذا الاحزاب الكردية (حدك السيد مسعود و ينك السيد جلال الطالباني، الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، حزب الكادحين واحزاب اخرى).

وعندما يحين الوقت ، ويتوجد تفاهم اوسع للديمقراطية والمصالح المشتركه، يمكن للأجزاء الاربعه المقسمة ، ان تدخل في نظام فيدرالي ايضاً فيما بينها مع الاحتفاظ بالعلاقات الفيدرالية مع الشعوب الجارة .ان التناقض الظاهر بين الواقعين الكرديين اليوم ، مواجهة الشعب الكردي للدول المقتسمة لكردستان من ناحية ومن ناحية اخرى خلق الخلافات بين الاكراد انفسهم، هذا الوضع غير الاعتيادي هو مصدر عدم استقرار واراقة الدماء ومعاناة كبيره للجميع . كما هو الحال مع اوروبا اليوم ، فالحدود السياسيه المصطنعة التي تجزء كردستان والتي يقال عنها حدود دوليه ، لكنها في الواقع تمزق الشعب الواحد ، واعني حدود لتمزيق الشعب الكردي ، سوف يتقلص اهميتها يوماً بعد يوم ولن يبقى لوجودها مبرر .

لكننا لسنا في عجله من الامر: فتغير كهذا يحتاج الى ثوره في العقليه وفي الفلسفه السياسيه ويجب اعطائها الوقت لكي تأتي بالطرق السلميه . لقد تحاربت الدول القوميه فيما بينها طوال قرون وبشكل همجي في بعض الاحيان . واكتشفوا فقط في نهاية الحرب العالميه الثانيه ، ان مصالحهم المشتركه تدعوهم الى التوحيد، ومن هنا ولادة الاتحاد الاوروبي والذي لايزال في مرحلة البناء. ان الامة الكردية بفضل مركزها الجغرافي ومعاناتها مقدر لها ان تلعب دور الموصل الديمقراطي بين الامم المجاوره ، وربما تكون في قلب شكل من اشكال الوحده بين امم الشرق الادنى ، عندها تصبح كردستان ارض السلام والتعاون والتقدم . كاتب المقاله كتبها في اعوام الستينات، وكان ذلك نوعاً من الاوتوبيا . وفي هذا الوقت يمكن للمرء رؤية كم من الاوتوبيا اصبح واقعاً .

نحن نريد في النهاية دولة كرديه في اتحاد مع جيراننا . وفي قلب الشرق الادنى الذي تصالح مع نفسه ، وربما بالترابط مع اوروبا، ولن تكون كردستان المستقبل الاّ دولة ديمقراطيه على ارض الشعب الكردي، لكنها ايضاً للآشوريين والكلدانيين، والاتراك والفرس والعرب والآزريين الذين تأصلت جذورهم في وطننا والذين يشعرون انهم في وطنهم مثلما يشعر الكرد انفسهم .

الحكام الكرد بين مطاليب الشعب ومطاليب الدول الاقليمية!!

عزت عبدالرحمن مائي

كثر الحديث هذه الايام عن اسكان اعداد كبيرة من الفلسطينيين في العراق وبألأخص في الاراضي الكردية والتي دأب نظام الطاغية صدام حسين التكريتي على اخلائها من سكانها الكرد والتركمان والآشوريين ويشمل هذا منطقة كركوك النفطية. في وقت تتكثف الهجرة الكردية نحو اوروبا.

رغم قساوة وتضييق القوانين المتعلقة بالالتجاء والهجرة في الدول الاوروبية ، فان عملية النزوح من الوطن الام لاتزال مستمرة.

ففي الظاهر يدعوا قادة الاحزاب الكردية الحاكمة في جنوب كردستان ليس فقط الى وقف الهجرة ، بل والى عودة اولئك الاكراد الموجودين في اوروبا لوطنهم حيث الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والتعددية الخ...

لكن السؤال الذي يتبادر الى الاذهان ، هو هل فعلاً قام هؤلاء الحكام بواجبهم في خلق الظروف التي يشعر فيها المواطن الكردي والآشوري والتركماني والعربي بألأمان ؟.هل المواطن اللامنتمي الى حزب او الذي ينتمي الى الحزب المنافس ، او ينتمي الى الحركة الاسلامية ، او الحزب الشيوعي هل هو مطمإن على عرضه وحياته وكرامته .؟

هل القيادة الحزبية التي تستغل الحماية الغربية على جزء من جنوب كردستان لتعزيز هيمنتها وتسلطها وجمع الثروة ، هل أقامت سلطة قضائية تهتم بشؤون العدل الاجتماعي للمواطنين الذين لاواسطة لهم ، ولايستطيعون دفع الرشاوى للمسؤلين.؟ وهل قامت القيادة الحزبية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية المرأة الكردية من الاذلال والقتل .؟

هؤلاء القادة الذين لم يتورعوا في ملاحقة اعضاء الحزب المنافس وسجنهم وتعذيبهم وقتلهم والاستنجاد بجيوش معادية في حرب الزعامات ، هل صحيح انهم ضدّ هذه الهجرة التي اتسع نطاقها في الآونة الاخيرة بشكل مخيف .؟ خاصة وان المهاجر الكردي يشتري من هذه الاحزاب ، الوثائق التي يحتاجها في السفر ، ويبدل مايملك من نقود محلية بدولارات يملكها الحزب الحاكم ويصرفها عن طريق العملاء المجازين في هذه المهمة ويضع المهاجر نفسه تحت تصرف مهرّب على اتصال وثيق بالقيادة الحزبية.

ثم يأتي دور الحكومة التركية بأجهزة امنها ومخابراتها وعملائها في تكميل المرحلة الثانية التي تأتي بعد خروج المهاجر من كردستان ، وتتضمن اجراءات صورية ، اسبوعين اقامة في تركيا او اكثر ، الا ان يعثر المهاجر على المهربين ويتعامل معهم للمرحلة المقبلة من تركيا الى اليونان . ويسكنون خلال فترة الانتظار في شقق او فنادق معينة بعلم دقيق من المخابرات التركية . وهناك يختار اللاجيء المهرب حسب مالديه من اموال ، اي اختيار طريق البرّ سيراً او البحر او جواً . فلكل من هذه الطرق الثلاث مهرّب خبير ، فالذين يرسلون المهاجر عن طريق الجوّ يتقاضون اكثر من المهربين المختصين في طرق برية اما سيراً على الاقدام او بواسطة شاحنات او مختصين في السفر بالبواخر والقوارب.

اليس استمرار الحفاظ بكل ثمن على تقسيم كردستان الجنوبية منذ عام ١٩٩٤، عمل مناف لمصلحة الشعب الكردي وخدمة لاعداء الشعب ؟.

هناك شواهد كثيرة في التأريخ تظهر ان اقامة حكم او حزب يعتمد على العائلة الواحدة والرهط المحيط بها من المتملقين هو انذار مبكر مليء بالمعاني الخطيرة لما يمكن ان يؤول اليه الحكم في كردستان مستقبلاً . وليتذكر كل انسان حريص على مستقبل الشعب الكردي ان نظام صدام حسين الذي جلب كل هذه الكوارث هو حكم عائلة واحدة ، مؤلفة من الاب والابناء والصهر والحمو والخال

والخدم الذين هم برتبة «وزراء» ، ففي نظام الحزب الواحد الذي يصادر حريات الشعب ، تقف على رأسه عائلة واحدة مستهترة تتسلط على الحزب وتحول اجهزة الحزب الى أداة للقهر والظلم والعضو الحزبي الى شرطي اوجاسوس يتجسس على شعبه وتُدْخِل الفساد الى جسد المجتمع ، ولايبق اي دور لِلكفاءات والابداع ، فطريق الارتقاء يمرّ خلال التملق والتطبيل للعائلة الحاكمة . وفي ظلّ نظام الفرد تصاب قاعدة المجتمع الاخلاقية بالخلل .

ان نظام الحزب الواحد ، حيث تتربع العائلة الواحدة والقائد الاوحد ، وهي حالة كردية وشرق اوسطية ، تلد في النهاية فكرة «تقديس القائد» ويمنع ذكر اسمه الحقيقي ، انما يخصص له القاب معينة ذات هيبة ووقار، وتصدر التعليمات الى صحف الحزب بذكر اللقب الذي يختاره «القائد» وتتفشى ثقافة «عبادة الشخصية» وتقوم الاجهزه الاعلامية المرئية والسمعية برواج هذا المرض القاتل في المجتمع من خلال صرف مبالغ مالية ضخمة من اموال الشعب . فالتملق لصدام حسين يصل حدوداً غير معقولة :

لولاه ماطلع القمر

ولولاه ماهطل المطر

كنت اراقب احدى الفضائيات الكردية ، اواسط شهر آذار من هذا العام ، اذا بأحد المسؤولين الحزبيين البارزين يعظم بشكل انفعالي وتمثيلي بطولة سيده وولي نعمته في وقف دبابات صدام حسين من التقدم في احدى الجبهات ايام الانتفاضة عام ١٩٩١ وقد قلب الحقائق بشكل يثير الدهشة. اذ انني شخصياً التقيت بشهود عيان وسمعتها ممن اشترك فعلياً في هذه المعارك فان انهزم القائد يقال عنه انه تقدم نحو الدبابات . وان مسه الرعب يقال انه كان في غاية الشجاعة . والغريب في الامر ان نفس هذا المسؤول حكى لي في السرّ عن قائده الحالي بما لايدع اي مجال للشك من نفرته منه .

ان هذا المثال يظهر مدى تفشي ظاهرة النفاق والتملق لدى فريق الخدم السياسيين الاقرب الى الحاكم .

ليس من شك ان هناك شعور في الوسط الشعبي بضغط المؤسسة الحزبية في كبت الحريات واستغلال ثروات البلاد لمصالح فردية. كما ان هناك امتعاض شعبي كبير من التعاون المخابراتي والعسكري مع اعداء الشعب الكردي .

فلو طرحنا الأسئلة التالية :

ماذا يريد الشعب الكردي من حكامه ؟

وماذا تريد الدول المعادية للشعب الكردي من هؤلاء الحكام ؟

وماذا يفعل القادة الحزبيون ؟

الشعب الكردي الذي عانى من مذابح قوشتپه . والاسلحة الكيمياوية وعمليات الانفال وتدمير قراه ، يصبو الى انهاء الصراع بين السيد مسعود والطالباني، وانهاء القيادة الفردية والروح السلطوية البعيدة عن المبادىء الديمقراطية . ويريد ايضاً ممارسة العمل السياسي وفق المفاهيم الديمقراطية والعودة الى الانتخابات الحرّة النزيهة والتخلي عن عملية «الحبر المزيف» وعقلية «به لى ئه زبه ني راسته» ويريد العودة الى الشرعية البرلمانية ،برلماناً وحكومة واحدة منتخبة تعبّر عن الارادة الشعبية لجميع القاطنين في كردستان . وتريد الجماهير ازالة نقاط السيطرة وتحديد صلاحيات اجهزة المخابرات الحزبية والتي تذكر بأيام البعث السوداء ، والتخفيف من الضرائب التي تثقل كاهل التجار الصغار والفلاحين ، ويتوق الشعب الى العيش الكريم وتثقيف الاطفال وفق مناهج علمية حضارية .

في حين تريد الدول المعادية وبالأخص تركيا والعراق ، الابقاء على الانقسام الحالي وخلق العداء بين الحركات الكردية في جميع

اجزاء كردستان ، وتشجيع حكم العائلة الواحدة لأن ذلك لايضفي الشرعية على الادارة الكردية ولايشجع الرأي العام العالمي على الاعتراف بالادارة الكردية ، لانها في هذه الحالة تمثل دائرة ضيقة من الاشخاص، ولا تمثل الشعب . وقدبلغت حساسية السلطات التركية درجة ان منعت عدداً من مراسلي الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون من المرور عبر اراضيهالتغطية الانتخابات البلدية في مناطق السليمانية والتي جرت في شهر شباط الماضي.

وتريد حكومات العواصم المعادية ان تستمرّ افواج المهاجرين الكرد على مغادرة وطنهم ، وتطلب ايضاً الابقاء على الظروف الاقتصادية الصعبة والحالة الامنيه غير المستقرة والخوف الدائم والقلق مما سيأتي به الغد ، وذلك ليشعر المواطن بعدم الامن ومن ثم البحث عن سبيل لمغادرة وطنه . وتقوم تركيا بتسهيل هذه المهمة القذرة تسهيلاً واضحاً حيث تتجمع المجموعات المهاجرة كلها في مدينتي استنبول وانقره .

ثم تريد تركيا من القيادات الكردية معاداة الاسلام والحركات الاسلامية الكردية ، وتطلب من القيادة الحزبية الكردية الحاكمة رفع المطرقة وانزالها على رأس الاسلاميين في كردستان كما تفعل هي مع المسلمين . وهذا ماحصل في كردستان الى حدود معينة في الآونة الاخيرة ، ففي ٣٢ / ٢ / ٢٠٠٠ اتهم الاسلاميون في كردستان بغداد وانقرة بالسعي الى افتعال صدامات بين الحركة الاسلامية والادارة الكردية في اربيل.*

ويحلو لصدام حسين والحكومات الاخرى ان يقوم عملائهم بالإغتيالات وعمليات التفجير في المدن الكردية ، لكي يتبادل الاكراد الاتهامات ويحشو بنادقهم واحد ضد الآخر ، ولينسوا العدو الحقيقي الذي له مصلحة اساسية في التفرقة الكردية .

وفي الوقت الذي يهاجر فيه الشباب الكرد مناطق الحكم الحزبي في كردستان المحمية من قبل قوات التحالف الغربي، تجري مباحثات من وراء الكواليس لتوطين عدد كبير من الفلسطينيين في كردستان الجنوبية وفق خطة دولية واقليمية مشتركة ، وقد يجد صدام حسين من خلال تنفيذ هذه الخطة مخرجاً لنظامه ، في حين لاتزال القيادة الكردية في مستوى حرب الزعامات وجمع الثروة ولم تتمكن من الارتفاع الى مستوى المسؤلية التأريخية .

بين هذين المطلبين ماذا يفعل الحكام الكرد ؟ بسرعة يتوصل المراقب الى قناعة واضحة وهي ان هؤلاء الحكام يؤيدون بالكلام فقط وعبر شاشات التلفازمطاليب الشعب الكردي . اما عملاً فهم يقومون بما تمليه عليهم هذه الدولة او تلك . هناك ازدواجية في سلوك الحكام والشعب الكردي يدرك ذلك تمام الادراك.

هذه الازدواجية تنعكس في سلوك عدد من ممثلي الاحزاب الكردية في تعاملهم مع موظفي ادارة اللجوء في عدد من الدول الاوروبية ، فهم يريدون التحبب الى الاوروبيين ويقولون لهم اننا مستعدون لاستقبال الاجئين ونفضل عودتهم مع تقديم ضمانات ، وفي الوقت ذاته ، يؤكدون لطلاب اللجوء انهم يدافعون عن حق اللاجيء في البقاء وهم ضد اعادتهم . !!!

ان هذه السياسة الازدواجية تهدف الى ارضاء نقيضين، اوروبا واللاجيء الكردي . فاللاجيء الكردي ان اقتنع الانضمام الى الحزب فانه سيدفع الاشتراكية الشهرية ، ويدخل الحزب في منافسة عددية مع الحزب المعارض ، وقد يقع اي لاجيء ذو وعي سياسي محدود في احابيل هذه السياسة الميكيافيلية...

*(ص. ٤١ الملف العراقي. عدد ٩٩ .

خلفيات مؤسسي شركة (بي پلان)

سيروان احمد

ظهرت في الآونة الاخيرة مقالتين عن شركة يديرها اكراد ومختصة بقطاع البرمجة الالكترونية في مانشستر ببريطانيا .

ظهرت المقالة الاولى في Manchester Evening News في ١٧ آذار ٢٠٠٠ . والمقالة الثانية ظهرت في اليومية العربية الواسعة الانتشار (الشرق الاوسط) في ١٣ ابريل ٢٠٠٠

بلغت مبيعات الشركة بي پلان السنوية ٢,٣ مليون جنيه استرليني ، وتعتبر من بين ٥٠٠ شركة عالمية متقدمة في قطاع تكنولوجيا المعلومات .

ترى من هم الاشخاص الذين استطاعوا تحقيق مثل هذا النجاح السريع في قطاع تختص فيه الدول المتقدمة .

فمديرها العام شيركو عابد ، من اكراد مدينة زاخو القديمة ، ولد من اسرة دينية معروفة في اوساط بادينان ، وكان جدّه من رفاق شيخ عبدالسلام البارزاني ، واشترك معه في الانتفاضات التي قام بها شيخ بارزان ضدّ الامبراطورية العثمانية في الاعوام الاولى من القرن الماضي طالباً منها القيام بالاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وانتشال المنطقة من التخلف والفقر .

واصبح جدّه شريداً في الجبال لعدة سنين بعد ان لاقى شيخ بارزان حتفه مشنوقاً من قبل السلطات التركية عام ١٩١٤ في الموصل .

واحتفظت العائلة بروابطها التأريخية مع بارزان ، واشترك والد شيركو (شيخ عابد) في الثورة التي قادها مصطفى البارزاني وحزب هيوا عام ١٩٤٥ ، وعندما انهارت المقاومة الكردية عام ١٩٤٥ ، غادر هو مع البارزانيين الى كردستان الغربية - ايران - والتي كانت تحت الاحتلال الروسي ،تاركاً العائلة مع الاطفال لمصيرها . لم تجد والدة شيركو من ملجأ تحتمي به في العراق ، فرحلت الى كردستان - سوريا - وكانت والدته امرأة متعلمة ، وكان هذا نادراً في المجتمع الكردي آنذاك . وهناك رحّب اكراد سوريا ، عثمان صبرى وعائلة جلادت بدرخان بالعائلة المهاجرة .وعاش شيركو اولى سنين حياته متنقلاً من منفى الى منفى برفقة والدته ، والتقى بوالده من جديد بعد انهيار جمهورية كردستان (مهاباد) وعودة اللاجئين الاكراد الى العراق عام ١٩٤٧ .

كان المجتمع الكردي منقسماً على ذاته ، فقد كان قطاعاً كبيراً من الاغوات يؤيد الاجراءات الحكومية ضد الحركة التحررية الكردية ، وبما ان عائلة (شيخ عابد) كانت مشتركة في الانتفاضات الكردية ، فقد اصبح ماضي العائلة مصدر مضايقة لها مما اجبرها على الرحيل من بادينان ، فانتقلت العائلة الى بغداد ، وهناك قدّم الحزب الشيوعي العراقي المساعدة للعائلة والتي كانت تواجه ظروفاً في غاية الصعوبة .

كان شيركو متفوقاً في دروسه وبالأخص في المجال العلمي ، لكنه تعرض الى السجن والتعذيب في زنزانات البعث بسبب نشاطه السياسي المبكر ، وتعين عميداً في جامعة السليمانية وفي اوائل السبعينات غادر الى لندن للتحصيل العلمي.

وعندما انهارت القيادة الكردية عام ١٩٧٥ ، التحق به شقيقه فرهاد في لندن عبر ايران ، وهو الآن يعتبر ساعده الايمن.

لعلّ من اهم العوامل التي ادت الى نجاح شركة بي پلان هو ان مديرها العام شيركو عابد ، واع لعامل السرعة في العمل والانتاج . وانه داخل حلبة سباق لاترحم ، لذا يجب توفير كل الاسباب التي تجعله ينطلق بحرية وثقة في ساحة المنافسة .

كما انه مصمم على تنفيذ الفكرة التي يؤمن بنجاحها ولايدع الاشياء الصغيرة تؤثر في عرقلة الوصول الى الهدف الرئيسي اي ان له قدرة هائلة على التركيز.

ويتمتع بقابلية اختبار الرجل المناسب في الوظيفة المناسبة . وله حدس متطور في معرفة حاجات قطاع السوق البريطانية فيما يخص تكنولوجيا المعلومات .

وهو بطبعه يحب مواجهة التحديات ويتلذذ بالصراع والمنافسة مع الشركات البريطانية الاكثر قدماً ، وهو يعرف جيداً نقاط ضعفها وقوتها فيسعى في منافسته لها الى الاستحواذ على مصادر القوة التي تفتقر اليها الشركات المنافسة .

تتمنى اسرة هه ڤوت كل النجاح للشركة بي پلان وان تكون نجاحات الشركة حافزاً قوياً للاكراد الآخرين في ولوج مشاريع حضارية طموحة .

صدر العدد الثالث من مجلة (دراسات كردستانية) وفيها آراء جريئة ، مما يوحي بأن هناك تطور نوعي هام في الفكر السياسي الكردي يعبّر عنه بجرأة ، وهنا مقتطفات مما ورد في المقال الافتتاحي تحت عنوان «الرجوع الى الاصول البرلمانية» ، كتبها مدير الادارة الباحث خالد يونس خالد :

(.....)

« لعل اول خطوة للرجوع الى الاصول البرلمانية يتطلب ازالة التقسيم وذلك بحل الحزب الديمقراطي الكردستاني وزارته واستقالة رئيس وزرائه . كما يجب على الاتحاد الوطني الكردستاني حل وزارته، والرجوع الى الوزارة الموحدة والتي كان رئيس مجلسها من الاتحاد الوطني الكردستاني ، وبهذا يتم تشكيل حكومة مشتركة. كما يجب دمج البرلمان بموجب نفس الانتخابات، حيث رئيسه من الحزب الديمقراطي الكردستاني.

(.....)

لقد حصلت تغيرات مضحكة ، وشرّ البلية مايضحك ، حين يدعي هذا التنظيم او ذاك بأنه حصل على كذا أصوات ، وانه احق بالحكم . ولكننا اذا مارجعنا الى الدول التي لها نصيب كبير من الديمقراطية ، نفهم بأنه لايستطيع الحزب الذي حصل على اكثرية الأصوات أو أقلها بتشكيل حكومة بدون موافقة البرلمان ، فالجهات التي أيدت قائمة البارت أو الوطني الكردستاني عام ١٩٩٢ قد لاتصوت اليوم لنفس التنظيم او لنفس القائمة إذا ما تأسس ذلك التنظيم حكومة بمفرده . فالعملية الديمقراطية لاتضمن لأي تنظيم الانفراد بالسلطة أبد الدهر ، فقد تفوز هذه القائمة اليوم ، وتنهزم غدا ، وعلى التنظيمات الكردستانية أن تعي هذه الحقيقة . فالتاريخ يظهر لنا بأن بعض الحكومات الأوروبية تتغير أكثر من مرة، بل عدة مرات في السنة الواحدة بسبب تغيير ولاءات الاحزاب الصغيرة للحزب الكبير ، على سبيل المثال ايطاليا. أما اذا افترضنا بإمكانية تشكيل حكومة أقلية ، فإن مثل هذه الحكومة هي الاخرى بحاجة الى موافقة البرلمان ، دون دخول الاحزاب الاخرى في الوزارة . وهذا ماحدث في السويد في السبعينات ، وذلك بسبب وجود خلافات بين الاحزاب الاخرى . لكن حكومة أقلية من حزب واحد دون دعم من الاحزاب الاخرى في كردستان الجنوبية ضرب من المحال ، ونحن نعلم بأن أي حزب من الاحزاب الكردستانية لم يحصل على الأغلبية ، وعليه فحكومة أقلية في الظروف الراهنة هي عملية إنتحارية خاصة إذا ماسلمنا مقاليد السسلطة بيد عقلية قد تعجز أحياناً من ممارسة الديمقراطية ، وإذا ما أدركنا أيضا إحتمال إرتباطات مع جهات قد لاتخدم المصلحة العامة . وكل هذه العوامل قد تؤدي بمثل تلك الحكومة الى إحتكار السلطة والتغييرات المستمرة في المؤسسات مرة بعد مرة كما يرتئي لها ذاتها، وذاتها وحدها بعيدا عن رأي الشعب . (دراسات كردستانية. ص ، ٩ـ ١٠)

گەشتی ئۆژن فلاندن بۆ ئێران

لە ساڵانی 1840 - 1841

وەرگێڕانی لە فارسییەوە:

پ. فەرهاد - سلێمانی

(ئۆژن فلاندن)[1] گەڕۆکی ناسراوی فەڕەنسی لە ساڵانی 1840 - 1841، هاوڕێ لەتەک دەستەیەکی ڕامیاری کە بۆ کاروبارێکی تایبەتی بۆ بارەگای محەمەدشای قاجار بۆ ئێران چووە و ماوەیەک لەتەک ئەندازیارێکی دیکەی فەڕەنسی بەناوی (پاسکاڵ کست) زۆر لە شار و شوێنە دیدەنی و مێژووییەکانی ئێران گەڕاون و هەر ئەو شتانەی چاویان پێی کەوتووە و دیویانە هەرێکەی بەجیا کتێبێکیان لەسەر نووسیوە.

ئۆژن فلاندن لە بەشی پەنجاوپێنجەمی کتێبەکەی خۆیدا بەناوی (گەشتنامەی ئۆژن فلاندن بۆ ئێران)دا چۆنیەتی گەشتەکەیی لە شاری تەورێز - سابڵاخ - سەقز - میرەدێ - گەردنەی خان - بانە، کەدوا شاری سنووری دەوڵەتی ئێران بووە باس دەکات تا دەگاتە ناوچەی باشووری کوردستان و دەڵێت...

... ئێمڕۆ گەیشتینە ناوچەیەکی بێشەڵانی کە زۆر ترسناک بوو و پێیان وتین کە ئەم ناوچەیە پڕێتی لە دز و جەردە... ناوچەکە لە هەموو ڕوویەکەوە بۆ دزێتی و ڕێگری دەشیا... زۆر لەسەرخۆ و بەهێمنی دەڕۆیشتین و تفەنگچییەکان تفەنگ بەدەستەوە هەموو ساتێک چاوەڕێی ڕووداوێکیان دەکرد و ئامادەبوون کە ڕێگر و جەردەکان پەلاماریان بدەن... خۆشبەختانە هیچ ڕووداوێکی خراپ ڕووینەدا و بە ئاسوودەیی گەیشتینە مامەخەلان... دەوروبەری پڕ بوو لە ڕەز و کێڵگە.. بەخۆمم وت (بێگومان دەبێت ئەم ناوچەیە لە ناوچە ئاوەدانەکان بێت)، بەڵام بەداخەوە بێجگە لە کەلاوەیەکی ئێجگار زۆر چیمان بەرچاو نەکەوت و لەم بارەیەوە زۆر سەرم سووڕما!. جێگەیەکمان دەست نەکەوت کە تیایدا پشوو بدەین و ناچار پەنامان بردە بەر سێبەری درەختەکان.

بۆ ڕۆژی دوایی پاش ئەوەی چەندین جار بەسەر کێو و بەناو دۆڵەکاندا تێپەڕین گەیشتینە سلێمانی...

ئەم شارە کەوتۆتە نێو دۆڵێک کە کێوە بەرزەکانی خاردۆک دەورەی داون کە لە خواروەوە بە زنجیرە چیاکانی (زاگرۆس)ەوە دەبەسترێن.

سلێمانی کەوتۆتە ناوچەیەکی دەشتایی یان دۆڵ کە لەهەر لایەکییەوە بە دۆڵی قوڵتر دەورەدراوە. ئەم شارە مەڵبەند و نیشتەجێی یەکێ لە ویلایەتەکانی کوردستانە و جێگەی پاشایەکە کە

---

[1] ئەم وتارە لە کتێبی ((سفرنامه اوژن فلاندن به ایران در 1840 - 1841) - ترجمه حسین نورصادقی - چاپ دوم - فروردین 1326 - چاپخانه نقشجهان))ەوە وەرگیراوە. ئەم باسەی کە پەیوەندیی بە کوردەوە هەیە لە لاپەڕەکانی 359 - 361دایە.

بەتەواوەتی سەربەخۆیە و لەژێر فەرمانی سوڵتاندا نییە.

ناوچەی سلێمانی، مەڵبەندی جەنگ و شەڕوشۆڕی نێوان ئێران و عوسمانیە کە یەک لەدوای یەک ڕوو دەدەن و هەریەکە لەم دوو دەوڵەتە وا پێشان دەدەن کە ئەم ناوچەیە و چەندین ناوچە و بەشی دی هی خۆیانە، مێژوو وا نیشان دەدا کە ئەم ناوچەیە هەندێک جار ئێران و ماوەیەک هی عوسمانی بووە، تا خەڵکی ناوچەکە بیریان لە کێشەی خۆیان کردووەتەوە و بڕیاریان داوە کە سەربەخۆ بن و لە هەردوو دەوڵەتی ئێران و عوسمانی جیابن.

(ئەحمەد پاشا) کە لە سلێمانی دادەنیشێت، ماوەیەکی زۆر هەوڵیدا تا خۆی لە ژێر ڕکێفی هەردوو دەوڵەت ڕزگار کرد، سەرەتا هەروەکو باووباپیرانی ژێر فەرمانی پاشای بەغدا بوو، بەڵام لە پاشا وا دەردەکەوت کە نیازێکی دی هەبووە و ویستوویەتی کە بە تەواوەتی سەربەخۆ بێت.

ئێستاکە سلێمانی بەتەواوەتی بۆتە مەڵبەندێکی سووپایی (سەربازی). کاتێک نزیکی شار کەوتین چاومان بە ڕەشماڵێک کەوت کە نزیکەی دوو تا سێ هەزار خەڵکی تیادا کۆبووبووەوە، هەندێک کەس وتیان کە دەوڵەتی تورک بەمەی زانیوە کە (موعتەمەد مەنوچەهرخان) لەشکرێکی ئامادەکردووە و دەیەوێت هێرش بێنێتە ئەم دیو سنوور، بێگومان ئەگەر ئاوڕێک لە مێژوو و ڕووداوەکانی شاری سلێمانی بدەینەوە بۆمان دەردەکەوێت کە ئەم قسانە دوور نییە ڕاست بن و دەبێت ئەمانیش مەترسییان لەم کارە هەبێت و پێویستە دەستێک بە هێز و لەشکری خۆیان بێنن و ئامادەی بکەن.

نامەیەکی ڕاسپێردراومان پێ بوو بۆ پاشا و هەر بەگەیشتنمان بۆ سلێمانی ناردمانە خزمەت پاشا، پاشا یەکێک لە باشترین و گەورەترین خانووی شاری بۆ ئامادە کردین کە تێیدا پشوو بدەین، هێشتا نیشتەجێ نەبووبووین کە یەکێک لە ئەفسەرەکانی پاشا هاتە لامان و لەلایەن پاشاوە بەخێرهاتنی کردین و هەرچی پێویستی هەبوو بۆی هێناین.

دوای ئەو یەکێکی دی هات و پێنج تەنی بۆ خەرجیمان هێنا کە دەکاتە زێتر لە شەست فرانک[2]، هەرچەندە ئەم پارەیە لەم ناوچەیە بڕێکی فرە زۆرە بەڵام قبوڵمان نەکرد و بۆ ئەوەی پاشا لەم کارەمان زوێر نەبێت بە نێردراوەکەیمان وت کە بە پاشا بڵێ ئەگەر لوتفی هەیە لە بری پارە خۆراکمان بۆ ئامادە بکات، ماوەیەکی کەمی پێچوو کە دیتمان هەرچییەک کە خۆمان و کاروانەکەمان پێویستی پێ بوو، هەموویان بۆ ئامادە کردین.

پاش نیوەڕۆی هەمان ڕۆژ بۆ سوپاس بەخزمەت پاشا گەیشتین. پاشا، نەخۆش بوو و تای لێهاتبوو و لە نێوەڕاستی ڕەشماڵەکەیدا پاڵکەوتبوو. لەگەڵ ئەوەشدا کە نەخۆشییەکەی سەخت بوو و توانای جووڵانەوەی نەبوو فەرمانی دەدا و سەربازەکانی هان دەدا کە خەریکی ڕاهێنانی سەربازی بن.

پاشا وەکو مرۆڤێکی زۆر دلێر هاتە بەرچاومان، بڕوایەکی پتەوی هەبوو بەو هێزەی کە کۆیی کردبووەوە. وردەیەکی سەربازیی پتەوی هەیە و زۆر حەز بە دیسپلین دەکات. سەربازەکانی فێری هونەری سەربازی کردووە و ڕاهێنانیان لە سووپای ئەورووپی دەچێت. لە ئەستانەشەوە چەندین ئەفسەری هێناوە بۆئەوەی سەربازەکانی فێری هونەری جەنگ بن و زۆر هێوای بەم

---

[2] لێرەدا مەبەستی بەهای تمەنە بەفرەنکی فەڕەنسی لە ساڵانی نیوەڕاستی سەدەی نۆزدەیەمدا. (وەرگێڕ).

ئەفسەرانەیە. لە نێوان ئەمانەدا لە هەمووی زیتر متمانەی بە یەکێکیان هەیە کە لە سووپای میسردا خزمەتی کردووە.

ئەحمەد پاشا ویستی ڕاهێنانی سوپایی سەربازەکانی خۆیمان پیشان بدات، فەرمانیدا لە بەرچاوماندا خۆپیشاندانێک بنوێنن، دەتوانم بڵێم هەرگیز لەو باوەڕەدا نەبووم کە بەم شێوەیە خۆپیشاندانێکی وا ڕێکوپێک و جوان ببینم.

بەشانوباڵی سەربازەکانیدا هاتین و باسی چالاکی و شارەزاییانمان کرد، زۆری پێخۆشبوو و لەخۆی بایی بوو و لە وەڵامدا وتی ئەم سەربازانە هەموویان لەژێر ڕاهێنەری فەرەنسیدا مەشقیان وەرگرتووە.

دوای ئەمان تیپی سوارە هاتن و خۆپیشاندانێکیان نواند، بەڵام ئەمانە ناڕێکوپێک بوون و هیچ جۆرە دیسپلینێکی سەربازی لە نێویاندا نەبوو. دواجار چەند تۆپێکیان هێنا کە هەمووی کۆن و لەکارکەوتوو بوون، بەڵام پاشا زۆری پێ دڵخۆش بوو و لەو بڕوایەدا بوو کە ئەم تۆپانە دەبنە هۆی سەرکەوتنی.

ئەحمەد پاشا لاوێکی کەم ئەزموونە، بەڵام کوردەکان زۆر متمانەیان پێی هەیە و دەڵێن دەتوانێت ناوچەکە بەڕێوە بەرێت و دادگەربێت. گەڕۆکەکانیش - لەبەرئەوەی کە توانیویەتی سزای سەختی دز و جەردەکان بدات - بە پیاوێکی گەورە و بەتوانای دادەنێن و ناویان ناوە (پاشای شمشێر وەشێن).

باووباپیری پاشا لە کۆنترین بنەماڵەکانی کوردن. شازادەکانی بنەماڵەکەی لە زۆر کاتدا توانیومانە کاری گەورە گەورە بکەن. (ئەورەحمان پاشا)ی باپیریشی ناوبانگێکی زۆری بەهۆی ئەو شەڕانەی دژ بە دەوڵەتی عوسمانی و پاشای بەغدا کردوویەتی پەیداکردبوو.

ڕۆژێکی تەواو لە سلێمانی ماینەوە و نانی نیوەڕۆمان لە خێوەتی ئەحمەد بەگدا خوارد. بۆ پاش نیوەڕۆ کە دەمانویست لە سلێمانی بڕۆین پاشا نەفەرێکی لەگەڵدا ناردین. کە لەهەمان کاتدا ڕێپیشاندەرمان بێت و هەروەها خەرجیی ڕێیەکەشمان بکات.

شەو گەیشتینە دێی قەرەداخ، کە کەوتۆتە ناوچەیەکی شاخاوی و دەوروبەری هەمووی دۆڵە و چیای (ساغوئرماه) لە خوارووی ئەم گوندەیە. ئەم کێوە بۆتە بەربەستێکی سروشتی لە نێوان دەشتەکانی میزۆپۆتامیا و خاکی کوردەکان.

ئەورەحمان خان لە کاتێکدا لەگەڵ پاشای بەغداد خەریکی شەڕوشۆڕ بوو ئەم جێگەیەی کردبووە مەڵبەندی خۆی و لێرەوە هێرشی یەک لەدوای یەکی دەکردە سەریان، هەر لەو کاتەوە ئەم جێیە بووبووە هێلێکی بەرگریی زۆر گرنگ، و تەنیا یەک ڕێگەی تەنگ و باریک و سەخت بەم جێگەیەدا ڕادەبووریت. پاشا لە هەموو ڕوویەکەوە ئەم جێگەیەی هەڵسەنگاندبوو بۆئەوەی کارێک بکات هێزی تورک دەستی پێی نەگات و لەسەر لوتکەی کێوەکە دیوارێکی دروست کردبوو کە بەداخەوە پاش ماوەیەک لەناوچوو و پاشای یاخی ناچاربوو هەڵبێت و ماوەیەک لە دیوی ئێران بـــــــــــژی.

نایا ئینتەرنێت سەرچاوەیەکی باوەڕپێکراوە؟!

هاوڕێ باخەوان

لاهای - هۆڵندا

ئینتەرنێت Internet ئەو کەناڵە نوێیەیە کە لەم چەند ساڵەی دواییدا بەشێوەیەکی زۆر بەرفراوان بۆ وەدەستخستنی زانیاری بەکاردەهێنرێت، بەڕادەیەک وای لێهاتووە کە لای کەسانێک جگە لە ئینتەرنێت هیچ کەناڵێکی ڕاگەیاندنی تر بۆ زانیاری وەدەستخستن بەکارناهێنرێت.

هەر لە سەرەتای پەیدابوونی ئینتەرنێتەوە و بڵاوبوونەوەی بەنێو خەڵکی ئاساییدا، مشتومڕێکی زۆر لەسەر باوەڕپێکراوێتیی پەیدابووە. چونکە ئەمیش وەک گۆڤار و ڕۆژنامە و ڕادیۆ و تەلەڤزیۆن و کەناڵەکانی تری ڕاگەیاندن سەرچاوەیەکە بۆ زانیاری پەخشکردن و گۆڕینەوەی بیروڕا و شمەک کڕین و زۆر کاری سەیری تر. بەڵام ئەو زانیارییانەی کە لە ئینتەرنێتدا بەرچاومان دەکەوێت تاچ ڕادەیەک سەلمێنراو و باوەڕپێکراون؟ ئەوەیان جێگای گومان و گفتوگۆیەکی زۆرە.

ماوەیەکە هەندێک لە نووسەرانی کورد (ئینتەرنێت) وەک سەرچاوەیەک بۆ نووسینەکانیان بەکاردەهێنن، یاخود وتارێک یان کورتە باسێک یا هەواڵێک وەردەگێڕنە سەر زمانی شیرینی کوردی و بۆ سەرچاوەی وتارەکەیان ئاماژە بۆ ئینتەرنێت دەکەن یان دەنووسرێت ((لە ئینتەرنێتەوە))؟!. هەندێک لە وتارەکانی ئەم دواییەی ڕۆژنامەی بەرێزی (ئالای ئازادی) باشترین نموونەن.

بردنەوەی سەرچاوەیەکی نووسینێک یان وەرگێڕدراوێک بۆ ئینتەرنێت، کارێکی ئاسانە، چونکە ئینتەرنێت کەناڵێکی گشتییە و دۆزینەوەی ئەو سەرچاوەیە لە نێو دەریای ئینتەرنێتدا کارێکی لەوانەیە ئەستەم بێت و جگە لە نووسەر یان وەرگێڕ کەس نازانێت ئەو زانیارییە لە چ (وێب سایت)ێکەوە Website وەرگیراوە، یان لەوانەیە کەسانێک کە بەڕێکەوت چاویان بەو لاپەڕانە کەوتبێت.

هەروەک چۆن کتێبخانەی گشتیی دهۆک و کتێبخانەی گشتیی لەندەن و پاریس بەشێوەیەکی گشتی نابنە سەرچاوە بۆ (سێتات)ی نووسینێک، بەڵکو کەرەستەیەکی دیاریکراوی نێو ئەو کتێبخانانە بە پێناسەی تەواوێتی (لەوانە: ناوی کەرەستەکە، ساڵی دەرچوونی، نووسەری، ژمارەی لاپەڕەکەی و هتد)، ئێجا ئایا پەرتووک بێت یان گۆڤار یان هەر شتێکی تر، دەکرێت ببێتە سەرچاوەیەکی باوەڕپێکراوی نووسینێک. ئینتەرنێتیش بەو شێوەیە نابێتە سەرچاوەیەکی باوەڕپێکراوی نووسینێک، چونکە سەرچاوەیەکی زۆر گشتییە و دیارینەکراوە. ئەگەرچی بەراوردی کتێبخانەکە لە هەندێک باردا باوەڕپێکراوترە و هەرچەندیشە ناوی سەرچاوەیەکی دیاریکراوی نەبراوە. بەڵام کتێبخانەکە ڕاستییەکی جێگیرە و ڕۆژ بە ڕۆژ لە فراوانبوونداید و بەبێ ئەوەی هیچی

لێ کەم ببێتەوە (هەڵبەت جگە لە ڕووداوەکانی سووتان و دزی و قەدەغەکردن و هیی تر).

دیارە ناوبردنی کتێبخانەیەک بەگشتی وەک سەرچاوەی نووسینێک کارێکی نازانستییانەیە، بەڵام ئەمە وەک نموونەیەک بوو بۆ بەراوردکردنی بە ئێنتەرنێت.

ئێنتەرنێت ناجێگیرترین سەرچاوەی زانیارییە چونکە خاوەن دومایناکان Domain یاخود وێبەکان ڕۆژ بە ڕۆژ لاپەڕەکانیان دەگۆڕن، کەمی دەکەنەوە یان زۆرتری دەکەن یان هەندێک جار بەتەواوەتی کۆمەڵێک لاپەڕەی زۆر لادەبەن و ئیدی کەس ناتوانێت بیانبینێتەوە.

نموونەیەکی ئەم ناجێگیرییەی ئێنتەرنێت ژمارەی ئەو لاپەڕانەیە لەسەر کوردستان و کورد، لە مانگی مارتدا بەپێی (بەرنامە یان وێبی گەڕان) Search engine ی ئەڵتافیستا www. altavista.com نزیکەی 32.800 لاپەڕە لەسەر کورد هەبووە کەچی لە مانگی ئاپریلدا 62.972 لاپەڕە هەیە و ئەم ژمارانە بەردەوام لە بەرز و نزمیدان و لەوانەیە لە مانگی داهاتوودا هەزاران لاپەڕە کەم یان زۆرتر ببێت.

سەرچاوەی زانستی بۆ هەر نووسینێک دەبێت باوەڕپێکراو بێت کە ئەمە یەکێکە لە مەرجەکانی باسی زانستی. بەو پێیە هەرکەسێک ویستی بچێتەوە سەر سەرچاوەی بەکارهێنراو پێویستە بتوانێت دەستی بکەوێت، بەڵام ئەمە لە World Wide Webدا ناگونجێت. هەربۆیە ئێنتەرنێت سەرچاوەیەکی باوەڕپێکراو نییە و دەبێت نووسەرە بەڕێزەکانمان بە پارێزەوە ئاماژەی بۆ بکەن، یان چ نەبێت ناوی ئەو وێبسایتە و ئەو ڕۆژەی کە لێی وەرگیراوە بهێنرێت. هەرچەندە ئەمەش نایکاتە سەرچاوەیەکی باوەڕپێکراو بەڵام لە ڕستەی ((لە ئێنتەرنێتەوە)) باشترە کە چوونەوە سەری و دۆزینەوەی ئەستەمە، ئەمە ئەگەر ئەو لاپەڕانە نەمردبێتن و هێشتا لەسەر وێبسێرڤەرێک Webserver هەڵبسووڕێن. سەرباری ئەوەش ئەگەر ئەو لاپەڕانە لەلای یەکێک لە Search engineەکان نیونووس نەکرابێتن ئەوا هەر نادۆزرێنەوە، مەگەر ئەدرەسی تەواوی ئەو لاپەڕەیە لە بەردەستدا بێت. هەر بۆیە ئێنتەرنێت سەرچاوەیەکی باوەڕپێکراو نییە...

1999-5-4

Ew çi beheste sofiya

Erê sofî ....sofyê nezan
Ser û binên welatî min tev têk hildan
Erd û esman
Defter û soret mi xandin
Per per vedan
Behesta to dbêy beheste
.....ez lê geryam
Lhemî dest û gir û wara bome mêhvan
Mi dît behestîn yêt girîn
Wan dêm rwî
Pirç û bijî
.....vedçirîne
Mi gotê gela we çiye'?
Ci zêmare û tazîye'?
Got mêzeke heyranê me
Ma dibe li behesta me
Kemalîstên pîs û genî
Cobbên huseyn û hesenî
Li ser her kumt û koxekî
Lhindav her sar û gundekî
Ristên kwînên xwe çandibin

Gela çawan em negirîn
Ger bibînîn
Mirîd û dilsoj yêt revin
Bo behestek dî derdkevin
Dal behestek dî rakevin
.....sofîya ew çi beheste!!!!?
Min ne bihîste lbehestê xwîn bi barît
Robar bizên
Robarên sîr û hingvîna sera biben
Mine bihîste xêzana çi nemira
Lber devê salokên pala gulya vêden
Min ne bihîste pêximber
Lser pira sîratê rastin
Ommeta xwe bo dozexê firê biden
Min ne dîte
Bira xwîna biray firket
Li sona ava kewserê
Ger behesta te evebît
Gela cehnem lkîderêye!?
Gela cehnem lkîj hêlêye!?

...Xwendevanên hêja : pitir ji kurdên me yên girêdayî partî û yekêtî yê dema di çine welatî û dzivrine ve, kurdistanê bi behest wesif diken.Qet na bêjne xwe base eger wesan be çima ji wê behestê ez hatime ve!?Yan jî boy nazivrim ve wê behestê!?niza ji bo çi em hinde di sadew ser ve ser vey new rastî ji devê medernakevît ! Eger kurdistan behest be ..erê birayên min hon li welatê cehnemî ya çi di kin!! Çima qesta wêbehestê naken ve? Eger wesan be çima hinde xelkê me ji wê behestê di revin û qesta derve diken ?bi rêdeyê di mirin, mîn li bin piya yê di teqin, yê di xendiqin û di kevne bosên cendirmaw di hêne eskence dan û sinor das kirin,di ser van hemî nexwesîw êsanda berdewam xelkê derdikevin.. Mirov kesê neheq na ket herçende gelek di bêjin egerên aborî û çav lêkirnêne xelkê me der di xînin.. belê bi bawerya min ne wos-aye .esasê derkeftina kurdistanî yên me bawerî nemane bi vî dest û darê noha li kurdistanê, dest û darê têkhel çon û serê xwîn xwerî yê ku serê bira kujî yê ye..

Lê ya ji hema bivve tir li cem xelkê me nezanîna pase roja kurdane. kes nizane paseroja kurdan wê çilê bê û bazirganîya nafnetewî dê bazirganê xwe lkîderê dabine,û vê carê gohrîna doza kurdan dê hemberî çi bît. Lê hîvî darîn bext û wîjdana serdarên donyayê û yên kurda tevnek taze bo gelê kurd braçînin û behesta me Kurdistan bi bît behestek rast û dirust her wekî jar belingazên kurdistanê di xwazin..

Vegêr. B

Mam Celal
nohadilê Kurdistanê
Kerkûk ji dest me
Ço - em da p.k.k-ên
tîrorist xelas keyn
paşî dê kerkokê
rizgar keyn
Kak mesûd
êsta birehîm
xelîla dilê kur-
distanêye, bi xoda
heta malyata wê
dabeş nekeyn ez
yarmetya tê
naidem
U.S.A

Vegêr- B.

HEVOT

هه ڤوت

مجلة دورية مستقلة تهتم بالثقافة والسياسة والتأريخ الكردي. عدد ٢٢ .
(٢٠٠١)

مواقف ... ساعة
المحنة

ملا مصطفى البارزاني
عبدالله اوجلان
عزت عبدالعزيز
مصطفى خوشناو

خيرالله عبدالكريم
محمد قدسي
شيخ عبدالسلام البارزاني

في هذا العدد

تزايد الدور التركي في الشأن الكردي

هل سيتجدد القتال في كردستان ولمصلحة من ؟

بداية الاحتكاك البريطاني الكردي (من إعداد قسم التأريخ)

مواقف ... ساعة المحنة

أي دور للأكراد المستقلين في المهجر

إصدارات جديدة

طارق عزيز...رجل وقضية.

للمؤلفة حميده نعناع

HEVOT - CULTURE - Is un unaffiliated publication appears periodically. All correspondence to the editor:
HEVOT . P.O. Box: 1150. 1211 Geneva1.Switzerland

تزايد الدور التركي في الشأن الكردي

أيوب بارزاني

في النصف الاول من شهر كانون الثاني من هذا العام، نقلت طائرة هيليكوبتر تركية السيد جلال الطالباني من السليمانية وحطت في مدينة صلاح الدين، حيث يقيم السيد مسعود في قصر صدام حسين في (سه ری ره ش) وبالرغم من خلافاتهما العميقة ، الا ان للأتراك عصى سحرية يمكنهم من جمع هذين النقيضين متى ما أرادوا وبسهولة. وهذا ماعجز عنه الشعب الكردي برمته.

الواقع ان الخلافات بين الاثنين باقية كما كانت، وهذا ماتريده سلطات انقره. وبمعنى آخر، تريددول الاحتلال الابقاء على الخلافات الكردية في كردستان الجنوب، لكن عليهم ان يتوحدوا فقط في مواجهة حزب العمال الكردستاني.

ثم انتقل السيد الطالباني الى أنقره والتقى برئيس الوزراء التركي وبموظفين في سلك الامن والمخابرات وبعدها عاد أدراجه الى عاصمته السليمانية.

ولفترة أسابيع وخاصة بعد المجابهات الدموية بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني وفصائل حزب العمال الكردستاني تشير الاخبار التي تبث من الفضائية التابعة لـ پ ك ك الى قرب إنفجار الوضع، خاصة بعد أن دخلت قوات من الجيش التركي أقليم كردستان منذ شهر ديسمبر الفائت.

وهنا يجب القول ان المجابهة هي بين پ ك ك من جهة و بين ينك وحدك من الجهة الثانية. ومن الممكن ان يلعب الجيش التركي دور المخطط والذي يضرب بالمدفعية والطائرات من بعيد دون أن يعطي ضحايا. لأن المهاجمين سيكونون من مليشيات السيدين (جلال ومسعود). وقد حصل هذا من قبل كما يعرف الجميع.

ولايبدو في الافق أي تغير إيجابي في الموقف التركي أزاء الشعب الكردي في كردستان الشمال. إنما هناك بوادر سلبية في موقف حكومة انقره. فقد نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر من الجيش التركي، من أن الجيش يرى خطورة في تحول حزب العمال الكردستاني من حالة الحرب الى حالة النشاط السياسي، وأضافت الوكالة: ان هناك ٤٥٠٠ من رجال العصابات خارج تركيا، وان الجيش التركي مصمم على القضاء على آخر (إرهابي).

وفيما يخص المنطقة الآمنة شمال خط العرض ٣٦، وحيث يعيش ٣,٥ مليون نسمة والتي تستفيد من الـ ١٣٪ من عائدات إتفاقية النفط مقابل الغذاء، فيبدو ان هذه المنطقة ستواجه في شهر آذار المقبل تغيرات كبيرة قد لاتكون في صالح الجماهير الكردية.

ففي الماضي كانت الحكومات المعادية لحقوق الشعب الكردي تقف في مواجهة الانتفاضات الكردية، والزعماء الاكراد كانوا يقاتلون القوى المعادية. لكن ما نراه اليوم، ان القوى المعادية تحتضن عدد من هؤلاء الزعماء الاكراد. وقد ذكر مراسل (لوموند) الفرنسية في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٠ بوضوح من أن المنطقة الواقعة تحت سيطرة حدك ، يتصرف فيها الجيش التركي «كأرض محتلة». يصول فيها ويجول متى وكيف مايريد. وقادة الاحزاب يلتزمون كل الصمت مادام هذا لايؤثر في احتكارهم للسلطة والموارد.

وهناك شكوك قوية من أن پ ك ك وخاصة الجناح الذي يطبق أوامر عبدالله اوجلان حرفياً هم ينفذون خطة تركية مدروسة بدقة، هدفها تدمير الحركة الكردية في جميع أجزاء كردستان. وقد صرّح في لقاء صحفي نادر الرجل الثاني في الـ (ميت) التركي مقداد ألباي في ٢٠ تشرين الاول، ٢٠٠٠: «**علينا ان نستخدم الكرد من أجل مصالح الدولة التركية العليا كما نستخدم اوجلان**». وقال رئيس الاستخبارات التركية سنكال اتاساگون : «**لقد استخدم الجميع عبدالله اوجلان، والآن جاء دورنا لاستخدامه**».

كل هذه الدلائل تشير الى فقدان القيادات الكردية الفاعلة في الساحة السياسية لاستقلاليتها في القرار الكردي، وان حالة التبعية قد دخلت منذ اندلاع الحروب الكردية الكردية عام ١٩٩٢ مرحلة اللاعودة. وهذا ما اتضح طوال الفترة التي أعقبت عام ١٩٩٢. فرغم الاتفاقيات العديدة بين السيدين (مسعود وجلال) وتعهدهما بحل الخلافات والقيام بإجراء الانتخابات، لم يوفوا بعهودهما الى الآن.

ويبقى السؤال الهام يواجه الجميع، الا وهو هل سيظهر الشعب الكردي ردّة فعل أزاء التردي الحالي في القيم الوطنية للقادة الاكراد ؟ . وهل يستطيع التخلص من هذه المؤامرة التي تنفذ من خلال القادة الكرد انفسهم ؟.

نعتقد جازمين من أن ردّ الفعل يجب أن يكون منظماً ومدروساً ويجب أن ينعكس في حركة أو جبهة سياسية ديمقراطية جامعة للمخلصين والثوريين والمضحين ولديهم كامل الثقة بالنفس وبعدالة قضيتهم ويتمتعون بالتصميم والجرأة.

هل سيتجدد القتال في كردستان ولمصلحة من ؟

شمس الدين قادر

عاد التوتر من جديد الى جنوب كردستان بعد أن دخلت قوات من الجيش التركي على غير عادتها الى مناطق الاتحاد الوطني الكردستاني. ففي السابق كانت القوات التركية تقوم بعملياتها في الربيع وفي منطقة محددة في بادينان قرب الحدود التركية، في حين بدأالجيش التركي بسوق قواته الى الداخل بمسافة هي الابعد في العمق وصلها الجيش حتى الآن، أي مايقارب ٣٠٠ كيلومتر من نقطة دخول هذه القوات.

والعامل الثاني الذي يبعث على الاهتمام هو، وحسب ماورد في تقارير بعض الخبراء، ان هذه القوات هي قوات الكوماندو الخاصة والمدربة على عمليات مضادة لحرب العصابات. ما هو الهدف من استخدام هذه القوات في عزّ الشتاء ؟

لقد نشأ التوتر بين الحزبين الاتحاد الوطني الكردستاني (ينك) وحزب العمال الكردستاني(پ ك ك) في الآونة الاخيرة علي الطريقة التي عودنا عليها القادة الكرد. فقبل أشهر كانت العلاقات عادية والزيارات بي مسؤلي الحزبين منظمة، وكان الاعتقاد السائد ان قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني حريصة على أن لايحصل المزيد من التدهور في وضعه الامني، اذ ان حلقة العداء كانت واسعة، تشمل الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد،(حدك) وتحشد قوات عراقية على تخوم منطقة نفوذ الاتحاد الوطني ومعاناته من الحصار الاقتصادي الذي يفرضه (حدك) والحكومة العراقية، إضافة الى الموقف الايراني المزدوج دوماً والذي ينعكس في إبداء المساعدة المحدودة لأجل المزيد من السيطرة على توجهات (ينك).

وفيما يخص پ ك ك فان كل الدلائل تشير الى كونه يعاني من أزمة داخلية عميقة بعد اعتقال زعيمه عبدالله اوجلان والتصريحات التي يطلقها من سجنه والتي يعتبرها الكثيرين بأنها متخاذلة. ويعاني من عداء مزمن مع حدك، كما ان دعم ايران له يشبه دعم سوريا لاوجلان وقد ينتهي الى نفس المأزق الذي وصلت اليه العلاقات التركية السورية. أي ان ضغطاً تركياً قوياً على ايران قد يؤدي الى ان يجد أعضاء اللجنة القيادية لـ پ ك ك أنفسهم مرغمين على مغادرة مواقعهم الحالية ومن ثم يسهل على تركيا جرّهم الى فخ مماثل للفخ الذي وقع فيه قائد الحزب في نيروبي.

وفيما يخص حدك فانه رغم العلاقات الجيدة مع انقره وبغداد ومشاركته في ضرب الاتحاد الوطني الكردستاني مع قوات بغداد واحياناً بالقوات التركية، وثم تعاون قيادة حدك مع الجيش التركي في ضرب قواعد حزب العمال الكردستاني مرات عديدة، فلا نظن ان هذا التعاون سيؤدي ببغداد وانقره الى إعتباره حليفاً. فتجربة الحزب مع شاه ايران وما آل اليه مصير الثورة بعد ان وفت حكومة الشاه الغرض من دعمها للثورة عام ١٩٧٥، إنهارت المقاومة الكردية رغم سنوات من التعاون مع طهران.

ولذا فنحن لانعتقد ان هناك حزباً واحداً بمنأى عن الخطر إن تجدد القتال برعاية جنرالات تركياهذه المرة وباشتراك قوات الاتحاد والعمال الكردستاني، ثم يأتي دور ايران للتدخل بحجة ان المعارك تدور على حدودها، وقد تطلب تركيا من حدك ايضاً القيام بدور معين في القتال.

ان استدعاء الدور التركي او الايراني او العراقي في الشأن الكردي الداخلي واحتماء القيادات الكردية بجيش هذه الدولة او تلك خشية من تزايد نفوذ (الغريم الكردي) المنافس يعكس العقلية الضيقة للقادة ويعزز الدعاية المناهضة التي تبثها العواصم المعادية لحقوق الشعب الكردي، هذه الدعاية تصف القادة الكرد امام المتعاطفين الاوروبيين بزعماء عشائر متخلفين لايهمهم غير مصالحهم الذاتية.

إذا كان پ ك ك قد اوقف جميع العمليات العسكرية ضد تركيا، لماذا لايوقف العمليات في جنوب كردستان ؟ وهل يعقل ان يتحالف مع بغداد دون ان يلعب دوراً مخرباً داخل كردستان ؟

لاشك ان فرض الرأي الحزبي هيمنته على جنوب كردستان أدى الى سحق الرأي العام والذي كان بدوره يمكن ان يلعب ورقة ضغط على القادة الكرد لممارسة دور وطني نزيه يخدم اولاً مصلحة الشعب الكردي. إن إيجاد هذا الرأي الشعبي العام في كردستان مرهون بإيجاد حركة سياسية جديدة تأخذ في الحسبان عوامل فشل القيادات الحزبية في حلّ مشاكلها داخل الاطار الكردي وإلتجائها الى العدو والتعاون معه في مواجهة الخصومات الكردية. كما ينبغي إيجاد وعي شعبي عام قادر على تحديد الخطوط الحمراء للقيادات بحيث لايجرأ هذا القائد او ذاك على تجاوزها.

هناك تصاعد ملموس في دور التركمان في اللعبة السياسية التي تنسقها الدولة التركية في كردستان، كما انها هيأت دورات تدريب للكوادر من التركمان لتنفيذ خطة تركية في المستقبل.

إن تجدد القتال هذه المرة وعلى نطاق واسع فان حساب التأريخ للقادة الذين تسببوا فيها سيكون عسيراً.

الإحتكاك البريطاني الكردي

(من إعداد قسم التأريخ في هه ڤوت)

كانت هزيمة تركيا في الحرب فرصة تأريخية بالنسبة للشعوب الواقعة تحت النير التركي ومن بينها الشعب الكردي، فلأول مرة تمكن الزعماء الكرد القوميون من الدخول في تجربة الديبلوماسية المباشرة واسماع صوتهم في مؤتمر السلام المنعقد في باريس بألاضافة الى إمكانية الاتصال بممثلي الدول العظمى في استنبول ، فتمشيا مع تصريحات الانكليز والفرنسيين ووعود الرئيس الامركى ويلسون، فإن ساعة قيام دولة كردية حرّة قد حان، وقد قام شريف باشا ببذل جهود مكثفة في الاوساط الدولية لتحقيق الآمال الكردية ، وكما حاز ممثلوا الاكراد على صفة شبه رسمية، رغم ان دولة كردية لم تكن قد أُوجدت، وفيما يخص أكراد ايران فقد ارسل سمكو (اسماعيل آغا شكاك) (١) السيد طه النهري نيابة عنه في مايس ١٩١٩ لبحث انضمام كردستان الواقعة تحت النفوذ الفارسي الى الدولة الكردية الموحدة في المستقبل وبحث هذا الموضوع مع الانكليز، لكن الخيبة كانت في انتظار هذه المساعي ، اذ حسب قول السير ارنولد ولسون :(كان علينا ان لانشجع اية مساعي انفصالية يبديها الكرد الذين يعيشون في ايران، كذلك الاكراد الذين يعيشون تحت الحكم التركي، فقد كان يتحتم علينا ان نترك الاكراد خارج ولاية الموصل لشأنهم)(٢).

أما الوسط السياسي الكردي فقد شهد ثلاثة اتجاهات رئيسية(٣) الاول هو اتجاه خليط من الاكراد والترك ذو نزعة اسلامية ، وقد شجع هذا الاتجاه واستغل من قبل القوميين الترك ، وذلك لاثارة الفوضى ضد الانكليز في شمال كردستان، وايضا للحيلولة دون قيام دولة ارمنية، أما في حالة قيام ذولة كردية، فقد كان الهدف ان لاتقع تحت هيمنة اية دولة عظمى .

أما الاتجاه الثاني فهو اتجاه اوتونومي النزعة ويتزعمه السيناتور عبدالقادر. و هنا لايغيب عن البال ان الشيخ عبدالسلام البارزاني كان على صلات وثيقة بالشيخ عبدالقادر، ويمثل نفس الاتجاه، نظراً لانتمائهم الى الطريقة النقشبندية وايضاً لمحتوى المذكرة التي كان شيخ بارزان قد رفعها الى الباب العالى، حيث تضمنت مطالب معتدلة واخيراً لقاء شيخ بارزان بالشيخ عبدالقادر قبل ذهاب الاخير الى روسيا..(٤).

آما الإتجاه الثالث فقد كان يدعو الى استقلال كردستان ويمثله الامير أمين عالى بدرخان.

لعّل من بين العوامل التي أثرت سلباً على عملية إنشاء دولة قومية مستقلة ، هو تركيز زعماء ومثقفي الحركة القومية الكردية على الناحية الديبلوماسية أكثر مما ركزوا على تنظيم واعداد الشعب الكردي لخوض حرب تحرير وطنية في الوقت المناسب، وفي رأي بعض المؤرخين الكرد مثل الدكتور جمال نبز أن الفترة التي اعقبت إستسلام تركيا للحلفاء كانت فرصة نادرة لإقامة دولة كردية مستقلة ، اذ يقول : (سقطت الامبراطورية العثمانية واحتلت جيوش الحلفاء بلاد العثمانيين، فتمركزت جيوش الانكليز والفرنسيين في استنبول كما استقر اليونانيون في ازمير. ولم تبق للسلطان اية سلطة سياسية بل اصبح العوبة بيد الحلفاء . ففي هذه الفترة ، اي عندما كانت الحركة الكمالية لم تبدأ بعد بشكل منظم، كما ولم تكن هنالك دولة عربية بعد لا في العراق ولا في سوريا. و كانت الحكومة الايرانية تئن تحت وطأة الاوضاع الداخلية المضطربة. و كان الجيش التركي لايملك حولاً ولاطولا. كذلك لم يتفق الحلفاء بعد على سياسة ثابتة تخص مستقبل الوطن العثماني. نقول ان هذه الفترة كانت احسن فرصة للاكراد الملحقين بالامبراطورية العثمانية ، فيما لو عرفوا كيف يمكن الاستفادة منها. ولم ينخدعوا بالاخوة الكاذبة التي كان يستند عليها مصطفى كمال أتاتورك في مساعيه.)(٥).

وفيما يتعلق بفشل القيادات الكردية في استغلال فوضى الحرب من اجل اقامة دولة كردية ، يقول كندال نزان بهذا الصدد :

(بسبب الانقسام الذي كان سائدا بين عدة أحزاب وجمعيات ونظرا للخلاف بين التيار الحديث والتيار التقليدي، فإن هذه القيادات لم تتمكن من الارتفاع الى مستوى المسؤولية. فمهام بناء دولة قومية كان خارج طاقاتها، وافتقرت هذه القيادات الى الذكاء السياسي والتأريخي اللازم . فحتى أولئك الذين يمكن اعتبارهم (راديكاليين) بالنسبة للفترة التاريخية التي عاشوا فيها، كانوا في الحقيقة مثقفين معثمنين، وكانوا نتاج التراث الثقافي العثماني بكل ماتعنيه العبارة من نظر وفكر فلسفي وسياسي للعالم .)

إن النقطة الهامة المتعلقة بالمثقفين المعثمنين هي انهم كانوا مثقفين متشربين بالفكر الاستعماري. فنظراً لنمط حياتهم الاوروبي اصبحوا غرباء حتى عن شعبهم ، فقد استوعبوا الثقافة الغربية والتراث الغربي الى حدّ كانوا يفهمون تخلف شعبهم، ولكن ليس بما فيه الكفاية لفهم آلية العملية الاقتصادية والسياسية والتي تعتبر أساس عملية التخلف هذه، وكانوا إتكاليين وقدريين، . بألامس كانت الارادة السماوية تحكم شؤون العالم واليوم الدول الاوروبية . كانوا يؤمنون بأن التحرر يأتي بلا صراع ، وقد تصوروا أن الامل الوحيد لهم ولشعبهم انما هو الالتجاء تحت جناح احدى الدول المتمدنة، لقد كان هذا هو نموذج المثقفين الذين تطوروا وازدادوا في قلب إمبراطورية شبه مستعمرة، حيث كان الطريق الوحيد الى النجاح يمرّ عبر سفارات الدول العظمى، وقد يصبح المرء وزيراً او باشا اذا ماتمتع بتأييد هذا السفير الاوروبي او ذاك.

ومنذ ان قضى على استقلال الامارات الكردية ، تغيرت الامور كثيرا في كردستان حيث تقلصت السلطة السياسية المحلية اكثر فأكثر نزولاً الى مستوى رئيس العشيرة، ولم يكن بوسع اي زعيم تقليدي ان يحشد حتى نصف القوات التي كان قد حشدها بدرخان بگ ويزدان شير خلال العقود القليلة الماضية.

إن دول الشرق الاوسط كالعراق وسوريا و لبنان وغيرها لم تخلق نتيجة لصراع البرجوازية او نضال الطلائع الثورية في تلك البلدان، بل على العكس خلقت هذه الدول من قبل الامبريالية البريطانية والفرنسية خدمة لاهدافهما وانسجاما مع مصالحهما الآنية، ولو أرادت الامبريالية الانكليزية والفرنسية انشاء دولة كردية مستقة لأنشأوها وفق اتفاقهم عليها، اذ كانت الزعامة الكردية على نفس الدرجه من التخلف تقريباً تقريباً التي كانت سائدة في العديد من الدول العربية...) (٦).

الواقع ان بريطانيا وقفت بعناد امام كل محاولة تهدف الى انشاء دولة كردية، وقد ظلت تستخدم قواتها البرية والجوية للقضاء على الانتفاضات الكردية في جنوب كردستان حتى عام ١٩٤٥ واليها يعود الفضل في الحاق كردستان بالعراق وفق مشروعها الاستعماري..

احتل الانكليز مدينتي كفري وتوزخورماتو في شهر نيسان من عام ١٩١٨ . واحتلت قوات الجنرال مارشال مدينة كركوك ، لكنه عاد فانسحب منها بعد حوالي اسبوعين، فأعاد الترك احتلالها. والواقع ان بعض مدن جنوب كردستان عانت من احتلال ثلاث جيوش، فقد وقعت مدينة خانقين لأول مرة تحت الاحتلال البريطاني في كانون الاول ١٩١٧ ، وكانت المدينة فريسة للاحتلال الروسي والتركي والانكليزي بالتعاقب . ونفس الحال مع مدينة راوندوز ، وسبب ذلك المزيد من التردي في الاوضاع الاقتصادية ، وفي الواقع كانت كردستان على شفا القحط .

عزّز احتلال القوات البريطانية لبعض مدن كردستان ومن ضمنها كركوك، الآمال الكردية في نيل الحقوق القومية للشعب الكردي والتخلص من النير التركي. وبهذه المناسبة عقد اجتماع في مدينة السليمانية وقرّر المجتمعون اقامة حكومة كردية مؤقتة . وتبنوا موقفاً ودياً من القوات البريطانية .. وعبّر الشيخ محمود الحفيد عن أمله في ان تزدهر كردستان مثلما ازدهر العراق في ظل الحماية البريطانية . وطلب الشيخ ضماناً من السلطات البريطانية لمنع عودة الحكم التركي..لكن كان قرار اخلاء كركوك قد اتخذ ، وجاء في ردّ السير ارنولد ولسون على رسالة الشيخ محمود ، قبوله في ان يكون الشيخ ممثلاً عنهم . ولكن ما ان انسحبت القوات البريطانية من مدينة كركوك حتى عاد اليها الترك وارسلوا قواتهم الى السليمانية، واعلنوا فيها الاحكام العرفية وسجن الشيخ محمود كما ان بعض وجهاء المدينة امّا سجنوا أو فرضت عليهم الغرامات .(٧).

ولّد الانسحاب البريطاني من كركوك ارتياحاً تركياً، فقد ظنّ الاتراك ان قوات الحلفاء تعاني من مصاعب جمّة وان هذه القوات ستنسحب من وادي الرافدين قريباً.. جاء في احدى النشرات الموجهة للأكراد ، اريد بها اقناعهم بعدم جدوى بناء الآمال على القوات البريطانية وتحذيرهم من المصير المخيف الذي ينتظر كل من يتعاون مع قوى الكفر : "لقد انخدع الأرمن بوعود كاذبة وغرّر بهم فحاربوا جيوش الله فدمّروا وتشتتوا ، امّا آثوريوا وان واورميه فقد وقعوا في نفس الفخ ، اذ انخدعوا بقليل من الذهب وبوعود كاذبة في تزويدهم بالسلاح ، هؤلاء ابيدوا ولم يبقى منهم غير طوابير طويلة من الارامل والايتام البائيسين متجهين الى خانقين ، اما الروس

أعداؤنا في الماضي فقد أدركوا اخيراً ان البريطانيين كانوا يخدعونهم فتركوا ساحة القتال.... وامّا المرتزقة الايرلنديون الذين سالت دماؤهم في جميع انحاء العالم من اجل بريطانيا ، فقد بدءوا يتمردون على الانكليز ، وفي بلاد فارس ، احتلت قواتنا التركية ميانا وبيجار وسنه)كلها مراكز مدن كردية) وسوف نطرد القوات البريطانية قريباً من بلاد فارس....الخ".(٨).

لقد سعى الانكليز الى تجنيد قوات كردية لمحاربة الترك، اذ كانت احدى الملامح البارزة في السياسة البريطانية استخدام شعوب المناطق المحتلة ضد بعضهم البعض تحقيقاً لمآربها، هذه المساعي فشلت صيف عام١٩١٨ في كردستان ، ورغم ان الاكراد في جبل آفرمون بقوا على معاداتهم للحكم التركي، لكنهم في الوقت ذاته لم يتجاوبوا مع المساعي البريطانية . (٩)

بعد التوقيع على الهدنة مع تركيا، عادت القوات الانكليزية الى كركوك و آلتون كوبرى وبعد عدة ايام وصلت القوات البريطانية الى اربيل. وبموجب بنود اتفاقية الهدنة فقد انسحبت القوات التركية من مدينة السليمانية، وفي شهر تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩١٨ عيّن الميجر نويل ضابطاً سياسياً مسؤلاً عن مقاطعة كركوك، ووفق رأي السير أرنولد ولسون ، كانت المقاطعة تمتد من نهر الزاب الصغير الى نهر ديالى وتمتد في الاتجاه الشمالي الشرقي الى الحدود الفارسية التركية وتعتبر جزء من ولاية الموصل... وزوّد السير أرنولد ولسون ميجر سون بكافة التعليمات الضرورية لتنفيذ مهامه في كردستان المحتلة حديثاً ، ولفت انتباهه بشكل خاص الى عدم احتمال قبول السلطات العسكرية ارسال قوات بشكل دائمي الى السليمانية أو اماكن اخرى الى الشرق من خط الاحتلال ، وانّ على الميجرن نويل ترتيب امور الامن والنظام مع الوجهاء المحليين خارج حدود خط الاحتلال.(١٠).

واضح ان الاعتراف بالشيخ محمود حاكما على السليمانية لم تمثل سياسة ثابته لسلطات الاحتلال، انما كان بمثابة تكتيك مؤقت تبنتها تحت ضغط الظروف السياسية والعسكرية الصعبة لتلك الفترة. اذ كانت قوات الاحتلال تعاني من نقص في عدد القوات وتخشى من عودة القوات التركية ، لذا كان من الافضل لها تأييد اقامة ادارة كردية مؤقته ومعادية للترك واستمالة الوجهاء الكرد الى ان تتضح الامور أكثر . ومن هنا عندما وصل الميجر نويل الى السليمانية في اواسط شهر تشرين الثاني عام ١٩١٨ أعترف بالشيخ محمود حاكماً على المنطقة وعيّن الوجهاء مسؤولين كل في منطقة نفوذه، وهؤلاء بدورهم مسؤولون مباشرة أمام سلطات الاحتلال ويتلقون الاوامر مباشرة من الضباط السياسيين البريطانيين، ولإستمالتهم كاملاً فقد خصص لهؤلاء الوجهاء الكرد مبالغ مالية ، وازيح في نفس الوقت الموظفون التركمان والعرب وعوضوا بموظفين كرد.

وبعد اسابيع ، زار السير ارنولد ولسون في شهر كانون الاول عام ١٩١٨ مدينة السليمانية لتفقد الاوضاع بنفسه ، فألتقى بالشيخ محمود وعدد آخر من الوجهاء واقنعته هذه الزيارة بأن الكرد سيقاومون عودة الترك .. لكن الشيخ محمود كانت له تطلعات اخرى تختلف تماماً عن وجهات نظر قوى الاحتلال . فقد ذكر للسير ارنولد ولسون ، انّ (الشيخ) يمثل جميع الاكراد، ضمنهم اكراد ولاية الموصل واكراد كردستان ايران وآخرين ، وانه يعبر عن طموحات الشعب الكردي في تشكيل دولة كردية تطبيقاً لوعود الرئيس الامريكي ويلسن وايضاً تطبيقاً لما أعلنه الحلفاء في شهر تشرين الثاني ١٩١٨ والذي اعلن في باريس ولندن والقاهرة ، ونشر بشكل واسع النطاق ، ومن بين ماتضمنه الاعلان : (.... الهدف هو التحرير التام والنهائي للشعوب التي عانت طويلاً من الاضطهاد التركى وإقامة حكومات وطنية تستمدّ صلاحياتها من المبادرة الحرّة للسكان الاصليين).(١١).

شعر الشيخ محمود بمماطلة الانكليز في الاعتراف بدولة كردية مستقلة، وتنبهت سلطات الاحتلال الى ان الشيخ محمود لايتصرف ضمن اطار مصالحهم وكانت مطالبه القومية تزعجهم ، فبدأ التدهور في العلاقات بين السليمانية وادارة الاحتلال البريطانية .لجأ الانكليز الى سياسة فرّق تسد وذلك لعدم توفر قوات كافية لفرض ارادتهم بالقوة..وفي كل الاحوال فإن اتباع سياسة فرّق تسد كانت ناجحة في مجتمع حديث عهد في التعامل مع البريطانيين..ولبحث الاوضاع المتأزمة عقد اجتماع موسع حضره كل من كوردن ولكر و ميجر سون و ليجمن والميجر نويل، وفي هذا الاجتماع تقرر استبدال نويل بالميجر سون، وقام الاخير على الفور

سكوت والضابط السياسي بل في قرية بيراكبره الواقعة الى الغرب من نهر رووميزن. وعندما اشرف العام على نهايته كانت كردستان المركزية لاتزال خارج نفوذ ادارة الاحتلال البريطانية.. وحسب تعبير السير ارنولد ولسون : (في جنوبي كردستان عمّ الهدوء ، وقضى على الشيخ محمود بقوة السلاح ، وشمل الهدوء مدينة كويسنجق) .(١٥)

لم يكن عام ١٩٢٠ خالياً من الاضطرابات بالنسبة لسلطات الاحتلال البريطانية، اذ كانت معظم مراكز قوات الاحتلال البريطانية مهددة في كردستان . اذ اسر الكابتن لويد في آب ١٩٢٠ ، وهوجمت قوات الكابتن و . ر . هى في ١٢ آب ١٩٢٠ . لكنه نجا بصعوبة بالغة ، واضطر الكابتن ف . س . كرك الانسحاب من كويسنجق ، وقتل في ٢٨ آب الضابط السياسي الكابتن ج. ه . سالمون فتحركت قوة عسكرية من كركوك لاعادة احتلال مدينة كفري ، وانسحبت القوات البريطانية المتواجدة في راوندوز الى اربيل تحت ضغط القتال ا(١٦).

مما يجدر ذكره ، هو ان هذه الانتفاضات الكردية ذات الطابع المشتت لم تكن وليدة تنظيم سياسي وانما كانت مقاومة دافعها مزيج من القومية والدين ورفض الخضوع للحكم الاجنبي . وكانت تفتقر الى فكر سياسي واضح المعالم كما كانت تعوزها استراتيجية عسكرية ولم تكن مناطق المقاومة هذه مرتبطة بعضها ببعض، ساعد ذلك قوات الاحتلال البريطانية على مواجهتها كل على حده واخمادها كلها . ويجب هنا الاشارة الى ان انتفاضات السليمانية كانت تحمل طابعاً قومياً واضحاً، وتهدف الى انشاء دولة كردية مستقلة. وبصورة ادق كانت انتفاضات السليمانية تحمل الكثير من الطابع المديني دون ان تخلو من الفكر القبائلي ، بينما الانتفاضات الاخرى في جنوب كردستان كانت ذات طابع قبلي ومحلي، و يعود ذلك الى درجة التطور الاجتماعي والوعي الثقافي والسياسي المتباين بين المدينة والريف في المجتمع الكردي آنذاك..

أزاء حالة الاضطرابات العامة في العراق وكردستان، قررت سلطات الاحتلال استبدال الادارة المباشرة بإدارة غير مباشرة، واخيراً تقرر في مؤتمر القاهرة المنعقد في آذار ١٩٢١ تعيين الامير فيصل ملكاً على العراق. وهكذا ووسط معارضة الشيعة ومقاطعة اكراد ولايات الموصل والسليمانية وكركوك وعلى اسس مهزوزة ومشكوك فيها تم تتويج الملك فيصل على عرش العراق في ٢٣ آب من عام ١٩٢١ .

رغم حالة الفوضى التي كانت تعيشها تركيا، استمرت هذه في المطالبة بجنوب كردستان، وقد جاء الي كردستان احد الضباط الترك المدعو فاضل افندي، ماراً بألاراضي الكردية الواقعة تحت إدارة اسماعيل آغا (سمكو شكاك) ووصل راوندوز .. وما ان علمت السلطات البريطانية بوصول هذه القوات حتى بادرت الى قصف جوى لمدينة راوندوز وتجمعات اخرى شمال وشرقي المدينة، وبالقرب من راوندوز ثارت عشائر السورجي بوجه السلطات الحكومية. ففي يوم عيد الميلاد ١٩٢١ هاجم ١٠٠٠ من قوات الليفي قوات الشيخ عبيدالله السورجي وباسناد من القوة الجوية البريطانية، وجرت معارك دموية قتل فيها اثنان من الضباط البريطانيين ، و بسبب كثافة القصف الجوى وتركيز القوات المعادية، اضطر السورجيون للإنسحاب الى ماوراء الهضاب، فأحرقت قرى السورجيين ونهبت قطعانهم، واعتبر الانكليز ان للسلطات الفرنسية يدٌ في هذه الاضطرابات، لان فرنسا تؤيد الاتراك في نفط ولاية الموصل (١٧).

كان النفوذ البريطاني لايزال ضعيفا في كردستان، ورغم وجود قوات الليفي المؤلفة في اكثريتها من العرب، الا انها لم تكن كافية للسيطرة على الوضع. وقد اوصى مؤتمر القاهرة توسيع نطاق الليفي لكي يشمل كردستان. وجرت اتصالات كثيرة بهذا الشأن .ولضمان السيطرة على السكان قامت ادارة الاحتلال بتغذية التعصب القبلي وتقوية نفوذ الاغوات وتوزيع الاموال عليهم ومنحهم المناصب ، واصبح هؤلاء خير عون لتوطيد النفوذ البريطاني في كردستان ، وليس من شك ان الليفي الكردي سيكون أكثر دراية بجغرافية المنطقة اضافة الى خبرته في حرب الجبال، وهذا ماكان ينقص الليفي العربي في ذلك الوقت.واستمرت طبقة الاغوات الكرد فيما بعد بتقديم نفس الخدمات لحكومات بغداد ضد الشعب الكردي، وتحولت الى ضمانٍ للتحكم الاجنبي بجنوب كردستان.

ظل جنوب كردستان يتأرجح بين نفوذين ، بريطاني وتركي . في اواسط آذار عيّن الاتراك قائمقاما في راوندوز ، وثارت قبيلة جبارى الكردية

بجولات في كردستان، وكان من الناطقين باللغة الكردية بطلاقة، واسفرت جولته هذه بتخلي قبيلة الجاف عن تأييدها للشيخ محمود ثم تبعتها عشائر اخرى ..

كان الشيخ محمود على دراية تامة بنوايا سلطات الاحتلال، فأعدّ العدة في ٢٢ نيسان ١٩١٩ للهجوم على مدينة السليمانية، ولم تتمكن قوات الليفي ابداء مقاومة فعالة بوجه قواته، فسيطرت قوات الشيخ على المدينة وقبض على الميجر ف.س. كرين هاوس الذي كان ينيب عن الميجر سون .. ثم أعلن الشيخ نفسه حاكماً عاماً لكردستان ورفع العلم الكردي واصدر الطوابع البريدية وعيّن المسؤلين لتولى الشؤون الادارية في جميع المقاطعات. (١٢).

وفيما يتعلق بمنطقة بادينان، فقد أرادت سلطات الاحتلال التغلغل بقواتها نحو شمال مدينة الموصل، وجدير بالذكر ان البريطانيين كانوا يحتفظون بقوة عسكرية قادرة على مجابهة الطوارىء في مناطق الموصل، ففي كانون الثاني ١٩١٩ أرسل القائد العام للفرقة الثامنة عشر ببعض القوات الى زاخو ودهوك والعمادية، لكن الآمال في احتلال هادىء خابت، ففي ٤ نيسان ١٩١٩ قتلت عشيرة الكويان مساعد الضابط السياسي في زاخو الكابتن س . أ. گ . پرسن . وفي ١٤ تموز من عام ١٩١٩ هاجم الكرد مقرّ الادارة البريطانية في مدينة العمادية وقتل في هذا الهجوم الكابتن ولي والكابتن . هـ . مكدونالد و سپير . ه . تروب مع عدد من الليفي . كما هاجم عدد من القبائل الكردية التي جائت من غرب نهر الخابور في شهر تموز القوات البريطانية في سواراتوكا فنشأت حالة من الفوضى العامة في بادينان وفي مناطق اخرى من جنوب كردستان .

يتضح مما سبق ذكره انّ ردّ الفعل الكردي أزاء قوات الاحتلال التي أخذت تتواجد في كردستان لأول مرّه كان في البداية ايجابياً ، اذ ظنوا ان البريطانيين سوف يستجيبون لمطاليبهم في انشاء دولة كردية مستقلة ، لكن عندما اكتشفوا حقيقة نوايا البريطانيين المعادية للكرد والتي تشمل ليس فقط حرمانهم من إقامة كيان إداري خاص بهم ، انما تتعداه لفرض الحاق قسري بحكومة بغداد..ومن هنا بدأ الكرد بمعاداة تواجد قوات الاحتلال البريطانية في كردستان والنضال لطردها من الوطن الكردي .

هكذا كانت بدايات الاحتكاك البريطاني الكردي .!.

أزاء اتساع المقاومة في كردستان لم يبق أمام قوات الاحتلال غير ترك العديد من مناطق كردستان الثائرة ، فانسحبت من راوندوز نحو باتاس ، وبدأ تدفق القوات من بغداد الى كردستان للسيطرة على الموقف المتدهور.. وفي شهر تموز عام ١٩١٩ تأهبت القوات البريطانية للقيام بإجراءات عسكرية انتقامية واسعة في كردستان ، وشنت هذه العمليات تحت إمرة عدد من الجنرالات ضمنهم الجنرال ولدرنگ و الجنرال كاسيلز والجنرال نايتنكل (١٣)،، وقد شملت هذه العمليات مناطق بادينان واعدمت سلطات الاحتلال عدداً من الوجهاء الكرد ونفذت عمليات معاقبة في أوساط البرواريين .. واستخدم البريطانيون قوات آثورية في هذه العمليات ، ممّا سبب في خلق مشاعر عدائية ضدهم . الواقع كانت سياسة بريطانيا تعتمد على اثارة العداء بين الشعوب المتجاورة لتحقيق مصالحها الاستعمارية ، وواضح ان البريطانيين خدعوا الآشوريين خلال مشاريع اسكانهم ، وكان الهدف الحقيقي استخدامهم في القضاء على جيوب المقاومة الكردية ضد الاحتلال البريطاني، ومن هنا قاوم الاكراد هذه المشاريع وأعتبروها مؤامرة حاكتها سلطات الاحتلال البريطانية..

وفي جبهة السليمانية استقدمت القوات لاحتلال المدينة، وبعد عدّة مجابهات مع قوات الشيخ محمود، تغلبت قوات الاحتلال اخيرا وجرح الشيخ نفسه في المعركة ووقع اسيراً في قبضة الانكليز وجيىء به الى بغداد في حزيران عام ١٩١٩، ومثل امام محكمة عسكرية ، اصدرت عليه الحكم بالاعدام، لكن الحكم لم ينفذ . كان السير ارنولد يفضل تنفيذ قرار المحكمة وذلك بذريعة ان الشيخ مادام حياً فان انصاره سيعيشون على أمل عودته، بينما اعداؤه يعيشون في خوف من عودته ، وان اعدامه سيساهم مساهمة كبيرة في استتباب الامن في تلك الربوع الثائرة.. وشارك وجهة نظر السير ارنولد ولسون القوميون العرب في بغداد فيما يخص قرار العفو عن الشيخ محمود. (١٤).

وقبل انتهاء العام لقى اثنان آخران من الضباط السياسيين مصرعهما في كردستان، اذ قتل في الاول من شهر تشرين الثاني ١٩١٩ الكابتن ك.

قرب چمچمال ضد الانكليز، ثم انتفضت قبائل الهماوند وقتلت ضابطين بريطانيين هما الكابتن مكند و بوند، وازاء تصاعد الاضطرابات وسعتها فقد ارتأى الانكليز اللجوء الى نفس الاسلوب الذي استخدموه في العراق، اي استبدال الادارة المباشرة بإدارة غير مباشرة في كردستان، منعا لتدهور الاوضاع بحيث لايمكن السيطرة عليها. وبهذا الخصوص يقول . س. ج . ادموندز مستشار وزارة الداخلية العراقية مايلي : "اماً ان يتخذ قرار من جانب واحد بدمج السليمانية وكركوك في الدولة العراقية شاء السكان أم أبوا، وهذا سيكون نكثاً بالعهد وتخلياً عن الضمانات التي اعلنت في مجلس العموم البريطاني ومؤداها ان الكرد لن يرغموا على الخضوع لأية حكومة عربية، وثانيهما، استبدال الحكم المباشر بحكم غير مباشر عن طريق المجيء بشخصية كردية بارزة، تستطيع نيل الثقة الشعبية والدعم العام ، ولاستجيب لدعاية التفرقة التركية التي كانت تلقى آذاناً صاغية من القرويين ورجال القبائل السذج (١٨).

ان مقاطعة الكرد في السليمانية للمشاركة في الاستفتاء على الامير فيصل ملكاً على العراق وثم طلب الكرد في كركوك ادارة كردية بحته، وعدم المشاركة في احتفالات الجلوس على العرش ، كل هذا رسخ وجهة نظر المسؤلين البريطانيين والقوميين المتعصبين العرب في رفض الاعتراف بأي حق (لهؤلاء الكرد الذين اصرّوا على البقاء خارج الاطار السياسي الراهن) (١٩).

لقد عجزت قوات الاحتلال البريطانية عن مواجهة المصاعب التي نشأت في السليمانية، وارسلت قوات من الليفي لمواجهة القوات غير النظامية التركية، واثناء القتال وقعت القوات البريطانية في مأزق مما ارغم السلطات على ارسال سريتين مؤلفة من السيخ لنجدتها، وبالقرب من دربند هوجمت هذه القوة في ٣١ اغسطس عام١٩٢١ واضطرت القوات البريطانية والعراقية على التقهقر والفرار تاركة ورائها مدفعين وجميع الاعتدة والذخائر.. واثر هذه الهزيمة الماحقة والخوف من تقدم القوات الكردية والتركية نحو السليمانية ، قررّ البريطانيون اخلاء المدينة من جميع موظفيهم وبأسرع وقت ممكن ، وقد هبطت عدّة طائرات في الاول من شهر سبتمبر ١٩٢٢ قرب السليمانية لانقاذ موظفيهم المدنيين والعسكريين، تاركة الخزينة وعدداً كبيراً من البنادق

(٢٠) هذا وقد عبّر الجنرال فريزر عن تخوفه من وقوع هجوم كردي . تركي مشترك يشمل اربيل وعقره في آن واحد.

ومن جديد حتمت هذه الظروف على سلطات الاحتلال اختيار الشيخ محمود كمفتاح لتجاوز الازمة رغم تحفظات نويل، اذ عبّر عن شكه في حكمة القرار الذي اتخذ بشأن رجل ثبت من تجارب الماضي انه صعب الانقياد ، في حين ذكر السير ارنولد ولسون أن الشيخ مصدر قلق للحكومة الفارسية والعراقية، و لكن لم يكن هناك خيار آخر فقبل البريطانيون مكرهين عودة الشيخ محمود الى السليمانية ، وقد استقبل كحاكم على كردستان مستقلة .

المصادر

Chris Kutschera. Le Mouve-١
ment National Kurde. Flammarion Paris P. 50.1979.

2 - Lt. Col. Sir A.T Wilson . Mesopotamia 1917 - 1920. Oxford University Press. London. 1931. P. 141.

3 - Chris Kutschera. Le Mouvement National Kurde. Flammarion. Paris. P.27.

4. ف . نيكيتين . العائلة البارزانية . مقالة ترجمها د . كاوس قفطان عن الروسية . مجلة شمس كردستان . آب ١٩٧٣ . ص ٣٥ .

يف كيڤاك بزح تفسلف . مانكيڤالا . ٥
سطور . الطبعة العربية . ١٩٧١ . ص ٣٥ .

Les Kurdes et Le Kurdistan.٦ .
Sous la direction de Gérard Chaliand . Petite Collection Maspero. 1981 . P. 60 - 64.

lt..Col Sir Arnold Wilson ,٧ -

lt..Col Sir Arnold Wilson , Mesopo-v - tamia 1917 - 1920. Oxford University Press. London. 1931. P. 87.

8 - Ibid. P. 87

9 - Ibid. P. 87

10 - Ibid. P. 128

11 - Ibid. P. 102

12 - Ibid. P. 136

13 - Ibid. P. 149

14 - Ibid. P. 139

15 - Ibid. P. 154

16 - Ibid. P. 284 - 285

17 - Chris Kutschera. Le Mouvement National Kurde. Flammarion. P. 61.

١٨ . كرد وترك وعرب . أليف س . ج . أدموندز . ترجمة جرجيس فتح الله المحامي . ص ١١٤ .

١١٤ ص . ردصرلا سرفـن . ١٩

Chris Kutschera. Le Mouve-٢٠ - ment National Kurde. Flammarion. P. 63.

..... مواجس .....

عزت المائي

مهداة الى نازك

ستفرق عيني
بفيض الورد
أجدك مبعثرة بحنني
مطرزة بانتهاء العذابات
لتصل النشوة عبقها
واصليك مراراً
••••••••••

لا تحملي اثقالي عبئ المسافات
لا تفجري شرايني
لان دمي حروفك
••••••••••••

السكارى محملون بحقائب الارق
اما انتِ متعبه
وانا متعب
وكلانا ينزف للأخر عشقاً
••••••••••••••••

الورقة اني أخســـــــرها دوماً
لكني اربحـــــــــــــــــكِ
مبعثرةُ الاقراص
لا تعني موت الحـــــــــــــب
.....لربما تعني الفرصة
••••••••••••

اوشكَ جلادي ان يفضح عظمي
لكني ادركت السوط بقلبي

فمت سريعاً

بيدي زنزانة
وبيدي الاخرى حقيبة
لكني الغيت يدي الاولى

.....

مواقف ... ساعة المحنة

لقد جرى نقاش كثير حول تصريحات زعيم حزب العمال الكردستاني والتي اعتبرت متخاذلة وذلك بعد المؤامرة الدولية التي أدت الى القبض عليه في نيروبي وتسليمه الى السلطات التركية ونقله بطائرة خاصة الى تركيا. كذلك أثناء المحاكمة التي جرت له وثم العديد من التصريحات التي أدلى بها من خلال محاميه في مناسبات عديدة. ويسعد (هه ڤوت) إعطاء نماذج واجه فيها زعماء كرد إما حالة الاستسلام للعدو بإرادته أو من خلال مؤامرة أودت الى الاستسلام أو خيانة قادت الى وقوع قائد الانتفاضة في ايدي العدو. وهنا ننقل أربع نماذج من المواقف التي تبناها هؤلاء القادة الكرد عند ساعة المحنة :

النموذج الاول عبدالله اوجلان رئيس حزب العمال الكردستاني P K K . الذي قاد النضال المسلح ضد الدولة التركية من عام ١٩٨٤ الى ١٩٩٩ .

النموذج الثاني يتعلق بملا مصطفى البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي قاد النضال المسلح ضد حكومات بغداد منذ عام ١٩٤٤ والى آذار من عام ١٩٧٥.

والنموذج الثالث لأربعة ضباط كانوا ينتمون لحزب هيوا (الامل) هم :

- عزت عبدالعزيز
- مصطفى خوشناو
- محمد محمود قودسي
- خيرالله عبدالكريم

والنمذج الرابع هو شسخ عبدالسلام الذي وقع في مكيدة نصبها له أكراد خونة كانوا يعملون لصالح حكومة استنبول. وسلموا شسخ بارزان غدراً الى الجيش التركي. ثم تم نقله الى الموصل مع مجموعة أخرى من رفاقه وحكم عليهم بالاعدام عام ١٩١٤. وكان شيخ بارزان قد قاد إنتفاضتين ضد فساد حكم الباب العالي بين آعوام ١٩٠٧ الى ١٩١٤ .

النموذج الاول (عبدالله اوجلان) محكوم عليه بالاعدام .

النموذج الثاني (ملا مصطفى) لم يكن معتقلاً ولم يحكم عليه بالاعدام بعد ان انهى الثورة. ومنحته حكومة الشاه فيلا فخمه في كرج. عظيمية .

النموذج الثالث . كان الضباط الاربع الكرد محكومون بالاعدام في بغداد .

النموذج الرابع (شسخ عبدالسلام بارزاني) كان ايضاً مع رفاقه محكوماً بالاعدام شنقاً .

ولنرى ماقاله هؤلاء عندما دقت ساعة المحنة:

١ . عبدالله أوجلان :

داخل الطائرة التي كانت تقله الى سجن إمرالي قال انه يريد خدمة الدولة التركية.

إعتذر لأمهات القتلى من الجنود الترك في الحرب الثورية التي شنها حزب العمال الكردستاني.

كتب رسالة الى سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية مؤرخة في ٢ حزيران ١٩٩٩ من أن (التركيبة الكردية) يعني بها الادارة الكردية في اربيل والسليمانية تمثل خطراً على تركيا. ورغم انها الآن تحت السيطرة التركية الا انها إن عاجلاً أو آجلاً ستفرض نفسها على تركيا.

وفي الرسالة الثانية والمؤرخة في ١٩٩٩/٩/٥ موجهة الى اللجنة المركزية لحزبه، يطلب مساعدة تركيا في تنفيذ خطة تركية في الشمال العراقي يعني كردستان . عراق.

وفي رسالته الثالثة والمؤرخة في ١٩٩٩/١٠/٣ موجهة الى اللجنة المركزية للحزب يقول ان لهم كامل الحق في الاستيلاء على السلطة في (كردستان) العراق. وانه بامكانهم بناء تحالفات مع اي كان . يقصد بها نظام صدام حسين ..

كما أمر جميع وحدات پ ك ك المسلحة بمغادرة تركيا وعدم التعرض للجيش التركي.

أما النموذج الثاني فننقل نص ماورد في الحديث الصحفي لملا مصطفى والذي نشر في الاخاء في ١٩٧٥/٥/١٠ . صفحة ٤٠ .

٢ . ملا مصطفى البارزاني

في حديث صحفي لمندوب صحيفة (رستاخيز) الايرانية ننقلها كاملاً وقد ترجمت مجلة الاخاء الحديث من الفارسية :

حديث صحفي للملا مصطفى البارزاني

×كان الدكتور عصمت شريف فانلي قد صرّح إثر إنهيار قيادة الثورة الكردية عقب إتفاقية الجزائر متهماً شاه إيران بخيانة الشعب الكردي وإنه طعن الثورة بخنجر مسموم من الخلف.

(انتهى القتال فى كردستان العراق ولن يتجدد) .

ـ استمرار القتال فى شمالى العراق لم يكن بصالح اى من الجانبين .

● اكد ذلك الملا مصطفى البارزانى ، زعيم الحركة الكردية فى العراق فى حديث صحفى ادلى به لمندوب صحيفة (رستاخيز) لسان حزب (نهضة الشعب الايرانى).

وقال : على الرغم من امكانية استمرار الاكراد على القتال ، ولكن لا امل لهم بالنصر.

وقد سبق ان طلب البارزانى من اكراد العراق القاء السلاح بعد اتفاق الجزائر الذى تم بين ايران و العراق ، ثم اتجه (البارزانى) مع افراد اسرته و المقربون اليه الى ايران حيث يقطن حاليا فى احدى ضواحى طهران

واشار البارزانى فى حديثه الى انه يشعر فى خلال وجوده فى ايران بانه فى بلاده و تحت ظل عاهل البلاد جلالة الشاهنشاه آريامهر المعظم ، زعيم الاريين ويشعر بالطمانينة و الراحة و لايريد ان يكون له اى دور او ضلع فى تخطيط مستقبل الاكراد العراقيين ، او خط سير الحزب الديمقراطى العراقى .

واضاف البارزانى قوله : ان واجبى قد انتهى ، ومن ناحيتى لاامل لى . واكد انه لم يكن يعرف مسبقا اى شيء عن اتفاق الجزائر ولكنه يويد ذلك الاتفاق نظرا لكونه يضمن صالح الجانبين الايرانى و العراقى .

ويعتقد البارزانى، ان القتال فى شمالى العراق لم يكن لصالح اى من الجهتين المتخاصمتين ، و ان استمرار هذا القتال لايجدى نفعا سوى مضاعفة عدد الضحايا، وقال البارزانى : لم اكن ابغى استمرار اراقة دماء النسوة و الاطفال و تشردهم ، و حفظا على ارواح الجانبين والحيلولة دون مضاعفة تخريب البلاد امتنعت عن الاستمرار فى القتال .

وفى الاجابة على سوال وجهه اليه مندوب الصحيفة بشان العودة الى العراق قال : لايمكننى التنبو بالمستقبل ، و لكن بامكانى القول اننى لا اعتقد اننى ساعود فى الوقت الحاضر الى العراق .

وانتقد البارزانى بشدة اولئك الذين يتباكون على الاكراد فيذرفون دموع التماسيح فقال: ان هولاء يقصدون بحملاتهم الاعلامية المغرضة الاساءة الى ايران .

واضاف يقول : حينما طلبنا العون والمساعدة لم يقدم المساعدة الفعلية لنا سوى ايران، وهناك من كان يمدنا بالعون البسيط الذى لم يكن له فى الواقع اثر كبير .

واضاف زعيم الاكراد البالغ من العمر ٧٣ عاما قائلا: ان وضع اللاجئين الاكراد فى ايران جيد ومرضى (وانهم يتمتعون بعناية ورعاية جلالة الشاهنشاه آريامهر ومساعداته المشكورة) .

وحينما سئل عن اقوال عصمت شريف وانلى ، احد رجاله المقربين اليه ، والمناوئة لايران ، بدا البارزانى فى غاية التاثر والغضب وقال :لقد المتنى كثيرا اقوال ذلك الاحمق ، الذى باع نفسه للغير ، انه ليس انسانا على الرغم من انه يبدو ، كانسان ، انا اى كردى حقيقى لاينكر ، جميل ايران والخدمات الانسانية التى قدمتها للاكراد ، وان لايشكر حسن صنيعها .

واضاف البارزانى قائلا : لابد ان احدى السفارات الاجنبية تمد عصمت شريف بالمال ، و اننى العنه لانه ليس مسلما ولا كرديا و لارجلا :

واضاف البارزانى : يسكن فى العراق قرابة ثلاثة ملايين كردى وقد خرج من العراق اكثر من مئة الف معظمهم جاءوا الى ايران وقسم منهم غادروا الى بعض الدول الاوربية. وفى الاجابة على سوال حول تاييد الاكراد قراره بانهاء القتال اومخالفته اجاب اعتقد انهم كانوا متفقين فى الراى معى ، وان هذا لايهم ان كانوا موافقين ام مخالفين فمهما يكن من امر فقد انتهت الحرب ، وهذه حقيقة واقعة.

كما هاجم البارزانى الشيوعيين واعتبرهم السبب فى اشعال نيران الحرب فى العراق، واندحار الاكراد العراقيين واضاف قوله (ان الشيوعيين هم اعداء الاسلام والانسانية) وانه لن يسمح لهم مطلقا بان يلعبوا دورا اساسيا فى تقرير مصير الاكراد العراقيين.

وفى ختام حديثه قال البارزانى ان ليس لديه وجهة نظر ما بشان مستقبل العراق ، ولكن له املا واحدا هو ان تحكم البلاد على اسس من العدل و المنطق والعلم .

٣. الضباط الاربعه

ماقاله النقيب مصطفى خوشناو قبل الاعدام بساعات:

- «ايها الجلادون قولوا لأسيادكم إن دمي لن يذهب هدراً وسوف يثأر له، انني لاأثق بقوتكم.. وأعتز بأن اسمي يبقى في ذاكرة أبناء شعبي وسيكون في صف كل من ضحى بحياته في سبيل سعادة كردستان وعظمتها.»

الرائد عزت عبدالعزيز:

« لقد رويت شجرة الحرية بدمي ودماء رفاقي، وآمل أن تزدهر سريعاً وتجلب الحرية والسعادة للوطن. الموت للإستعمار وعملائه »

كما سار النقيب خيرالله عبدالكريم والملازم محمد قدسي بجرأة وكبرياء إلى منصة الاعدام.

قبل ساعات معدودة من تنفيذ حكم الاعدام، كتب هؤلاء رسالة موجهة الى شعبهم جاء فيها:

« ايها الاخوة الاكراد الاعزاء .

نكتب لكم هذه الرسالة بعد ساعة من ابلاغنا بحكم الاعدام.

ايها الاخوة عندما نكتب لكم هذه الرسالة فإن حياتنا المكتوبة بظلم الاستعمار، سوف تستمر ١٤ ساعة اخرى، ومن ثم يشد حبل المشنقة على أعناقنا.

ايها الاخوة نحن في غاية السرور والاباء، لاننا ندرك اننا قمنا بواجبنا المقدس وبتفان أمام شعبنا المناضل.

ندعوكم الى جمع الشمل وتوحيد الصفوف وناضلوا بجرأة وتفان ضدّ الاستعمار الذي يضطهد شعبنا، وبذلك فانكم تحررون جميع الشعوب والقوميات التي تعاني ظلمه.

ايها الاخوة الجهل هو عدونا، لاتتبعوا الجهل.

عليكم ان تناضلوا في سبيل شرفكم ووطنكم.... إن تحرير شعبنا آت لاريب فيه.

ايها الاخوة حتى حبال المشانق عاجزة عن زعزعة ثقتنا بالنصر النهائي.

نحن - المناضلين - في سبيل الحرية لم نبخل بالجهد والقوة في سبيل تخليص شعبنا. وان اصدق برهان على ذلك هو وجودنا أمام حبل المشنقة.

الى الامام نحو الوحدة والحرية

عاش الاكراد وعاشت كردستان.

اعدم الضباط الاربعة في ١٩ حزيران١٩٤٧.

٤. شيخ عبدالسلام البارزاني (١٩١٤)

تقدم الشيخ عبدالسلام من حبل المشنقة قائلاً:

«الحياة والموت سيان عندي، الا ان موتي بهذا الشكل ليس في صالح الدولة»

محمود بارزاني رفيق الشيخ ، تقدم الى المشنقة بجرأة وإقدام وهو ينادي بالكردية ما معناه :

« فليحي خدان بارزان (أي آله بارزان) أنا كبشه أنا ضحية له»

موسى بارزاني في الستين من العمر، قال بالكردية ما معناه : « رماد برأس الحكومة، البارزانيون لايخلصون بقتلي»

الى الوسط الشيخ عبدالسلام والى يمينه سليمان بك البارزاني وزير الاشغال والى يساره كاتبه ملا احمد بن ملا فيض الله

لايعني تناولنا لهذا الموضوع اننا نغمض العين عن الجوانب الايجابية لتأريخ هؤلاء القادة. فملا مصطفى البارزاني قاد ثورة ايلول (١٩٦١) وارغم بفضل تضحيات الشعب الكردي السخية حكومة بغداد التوقيع على اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠. كما ان عبدالله اوجلان قادثورة الاكراد في كردستان الشمال وعمل على إيقاظ الاحساس بالظلم وأعاد الى الاكراد شعورالاعتزاز بإنتمائهم القومي واوجد حركة في غاية التنظيم وقارع جيش هو عضو في الناتو لخمس عشر عاماً.

لكن المشكل مع الاحزاب انهاتقوم بـ (الدعاية) و (التزيف) وتخفي (الحقائق) فيما يخص الجانب السلبي لقادتها، وهذا ما نحاول في هه ڤوت تفاديه، اذ من حق الشعب ان يعرف الحقائق.

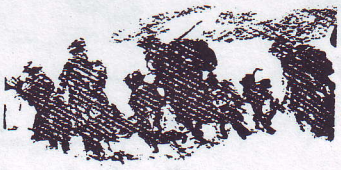

أيّ دور للأكراد المستقلين في المهجر ؟

أ. بارزاني

سواء في الوطن أو في المهجر، هنالك أعداد كبيرة من أبناء الشعب الكردي ممن يعتبرون من المستقلين ، أو من غير المنتمين لهذا الحزب أو ذاك. وهذا لايعني أنهم لايساهمون في بناء مجتمعهم وتقديم الخدمات لشعبهم.

لاشك ان هناك أسباب تحول دون الانتماء الى الاحزاب الكردية بالنسبة للعديد من المستقلين، نذكر بعض من أهم هذه الاسباب :

١ ـ إرتباطات الاحزاب الكردية بسياسات الدول المعادية لحقوق الشعب الكردي لحدود لاتسمح بها الالتزامات الوطنية. مثل التعاون المخابراتي مع عاصمة معادية لطموحات الشعب الكردي.

٢ ـ النزعة الفردية والوراثية التي يدار بها الحزب.

٣ غياب الديمقراطية الداخلية في العمل الحزبي.

٤ ـ الحزب يجسد مصالح مادية لنخبة معينة محددة.

٥ ـ الصراعات الداخلية وحرب الزعامات بالأخص في السنين الاخيرة.

٦ ـ الفساد المستشري في القيادة وتغير نمط حياة المسؤلين الكبار

(الأغنياء الجدد) الى حياة ترف وبذخ وسط شعب فقير.

٧ ـ استخدام الارهاب والتعذيب في السجون الكردية ضد ابناء الشعب الكردي وعدم قبول الرأي المخالف.

٨ ـ ثقافة الكراهية التي تبثها أجهزة الاعلام الحزبية ضد بعضها البعض، وهذا يبعث على النفور والاشمئزاز لدى العديد من شرائح المحتمع الكردي.

٩ ـ تقسيم كردستان الى مناطق نفوذ، يمكن تسميتها بـ (مسعودستان) وجلالستان) يشعر معها المواطن الذي ينتقل من اربيل الى السليمانية او العكس بأنه دخل بلد آخر، فهناك نقاط سيطرة عديدة وقوات الجانبين تجابه احداها الاخرى في جبهة قتال.

١٠ ـ دس جواسيس الحزب في القرى الكردية للتجسس على المواطن الكردي. ولذا تفشت ظاهرة الشك والريبة حتى بين أقرب المقربين .

كل هذا وغيره يؤدي الى نوع من الاحباط لدى المواطن الذي يريد العيش مع أهله وأطفاله في وطنه بسلام وأمان. لابل كثير من تصرفات القيادة الكردية وحتى في تصريحاتها يشم منها رائحة بعثية واسلوب إداري مقلد لنظام الطاغية صدام حسين.

أزاء هذه السلبيات الخطيرة التي تعصف بالمجتمع الكردي إزدادت النزعة المحايدة في اوساط المثقفين المخلصين. لكن هل يكفي البقاء على الحياد أمام ماتقوم به القيادات الكردية؟ اليس التزام الصمت هو أضعف الايمان؟ وهل يمكن البقاء على الحياد الى مالانهاية؟. هل هذا الموقف ينسجم مع تطلعات شعب مصمم على العيش الحرّ الكريم. لابدّ أن أي مثقف ذو ضميرحيّ يشعر بتأنيب الضمير إن استمرّ في صيانة مصالحه على حساب شعبه.

حسب تقديري أن نزعة الجمود التي تعيشها الطبقة المتعلمة الكردية اللامنتمية حزبياً، هي وليدة اسباب عديدة منها :

١ ـ إنها تخشى ان يتهمها قادة الاحزاب الحاكمة زوراً بالانتماء الى الحزب المنافس ، فإذا ما إنتقد سياسة الإتحاد الوطني في أمر معين يتهم من قبل الاخير بمناصرة الحزب الديمقراطي الكردستاني والعكس بالعكس، ونفس الوضع ينطبق على پ ك ك. وهذا مايجعل منه جامداً لايتخذ موقف صريح ثابت.

٣

٢ ـ إن وجد للشخص المستقل عائلة أو أقرباء أو أراضي أو منزل في الاراضي الكردية الواقعة تحت حكم أي من الاحزاب الحاكمة، يخشى المستقل إظهار النقد، لأنّ مصالحه ستتعرض الى الخطر.

٣ ـ إن كان في نيته زيارة كردستان، فإنه يحتاط للأمر بإلتزام الصمت عن الاعمال المنافية للمصلحة الكردية للحزب الذي يسيطر على المنطقة التي يريد زيارتها. إذ ممكن في حالة اظهار عدم رضاه عن سلوك الحزب ان يمنع من زيارة وطنه أو يتعرض الى الضغوط حال وصوله.

٤ ـ المواطن الكردي تعلّم على الكبت ليس فقط في ظلّ الانظمة المعادية للشعب الكردي، وإنما يعامل الحكام الكرد مواطنيهم وفق نفس اسلوب الارهاب. وكشفت لنا تقارير منظمة العفو الدولية هذا التطبيق في كردستان.

٥ ـ وقد يكون استمرارية جمود الشخص المستقل نابع من نقص في الجرأة لديه ولايملك الشجاعة في خوض النضال والمجازفات في سبيل الشعب والوطن. وقد يكون عديم الثقة بالسياسة ككل. ولاننسى ان نظام صدام حسين عمل على زرع الانتهازية والروح الفردية في المجتمع الكردي طوال العقود الماضية من حكمه. فعلى سبيل المثال، قام أحد حاملي شهادة الدكتوراة البالغ من العمر ستين عاماً بالتملق وتبجيل أحد المسؤلين الكبار في الحكومة الكردية عمره ٣٢ عاماً، يحمل شهادة ثانوية فقط وبمعدل بسيط جداً. ليس لسبب آخر غير ان الاخير يملك القدرة على صرف آلاف الدولارات. وهذه عادة متفشية في المجتمع الكردي اليوم.

القيادات الحاكمة في كردستان تسعى بشتى السبل الى منع إيجاد حركة جديدة عصرية تناضل من أجل الانعتاق من قبضة القوى المتخلفة حضارياً. وهذه القيادات التي احتكرت الساحة السياسية الكردية لعقود طويلة، لاتتورع من الارتماء في أحضان العدو حال احساسها بتقلص نفوذها أمام قوى كردية أخرى وتتوسل للعدو لكي يهرع الى إنقاذها.

من أخطرالتطورات التي قد تصيب المجتمع الكردي هو أن تصبح الهجرة الجماعية الكردية الى أوروبا بديلاً عن العمل النضالي في الداخل. أي ترك النضال وإختيار الهرب والضياع في اوروبا، وهذا مايفضله نظام البعث الفاشي والحكام الكرد.

وليس من شك انه ينبغي إيجاد الوسائل والسبل الكفيلة لوقف هذه الهجرة (هه ڤوت نشرت عدّة مقالات حول اسباب وخطورة هذه الهجرة الجماعية في أعداد سابقة) فهذه الهجرة تعني أن الاحزاب الحاكمة تمنع أي نشاط ديمقراطي حقيق في كردستان ونجحت هذه الاحزاب في طرد القوى المعادية للاحتكار غير المشروع للسلطة والواردات. لكن يجب ان لايستمرّ هذا الى مالانهاية. واسطورة كاوه الحداد ترينا كيف أن الهاربين من الظلم، تحولوا بعد إعدادهم الى قوة ثورية تقارع الظلم، وبعد توحيد الصف والفكر، انحدرت جماهير الهاربين من الجبل الى منازلة ضحاك الطاغية وتم القضاء علي حكمه. وهذا يعني ان للهرب حدوداًويجب ان ينقلب الى مقاومة في الوقت المناسب.

في تقديري إن العناصر المخلصة من «الشريحة المستقلة» التي تعاني من الجمود النضالي حالياً، هي التي ستغير ميزان القوى في كردستان إن دخلت بالشكل الصحيح ميدان النضال الوطني. لذا يجب إعطاء كل الاهمية لهذا الاستقطاب الجديد للقوى الكردية الوطنية المخلصة،وإزالة العقبات أمام توحيدها وفتح الطريق أمام النضال الملتزم. هذه القوة الكامنة ما أن تتحرر من عقدة الخوف وتتخلص من التهميش والتشرذم، وتبني تنظيمهاواستراتيجيتها ستساهم في بناء مجتمع كردستاني متحرر من الامراض الاجتماعية التي خلفتها الانظمة والاحزاب الكلاسيكية والعائلية. وسيكون لها دورها البنّاء في مجتمع شرق أوسطي ينعم بالاستقرار والرخاء والديمقراطية...

إصدارات جديدة

طارق عزيز.. رجل وقضية

من إعداد : عزت عبدالرحمن مايى

خرج كتاب للمؤلفة حميدة نعنع من المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ٢٠٠٠ . بيروت .ويقع الكتاب الذي هو حوار مطول في ٣٩٥ صفحة من القطع الكبير. ويحتوي على معلومات هامة فيما يخص وجهة نظر طارق عزيز وهي الى حد كبير وجهة نظر النظام. والذي يهمنا هنا هي القضية الكردية وكيف كانت القيادة الكردية تتصرف مع رجال النظام الذي قام بعمليات الانفال وقصف حلبجة بالسلاح الكيمياوي والقضاء على أكثر من ثلاث آلاف بارزاني في قوش تپه عام ١٩٨٤. يستغرب المرأ من ذاتية القيادة الكردية وانعكاس الطموح الشخصي الضيق في قضايا كردية مصيرية تتعلق بمستقبل الملايين من أبناء الشعب الكردي. وكيف ان القيادة الكردية تقبل لابل تتوسل لكي يصبح هذا النظام الدموي « حام» لها. وننقل هنا بعض ماورد في الكتاب لكي يتأمل القارىء مضمونها. وكلها من أقوال طارق عزيز الذي شغل مناصب هامة منهاوزير للثقافة والاعلام، وزير الخارجية، نائب رئيس الوزراء. بتولي صدام حسين الرئاسة ارتبط مصيره كما تقول المؤلفة حميدة نعناع، بمصير صدام حسين فأصبح رجل الملفات والمهمات الصعبة. يقول طلرق عزيز:

« ..... بعد فترة قصيرة جداً من استقرار الوضع بدأنا نفكر بمعالجة القضية الكردية على أساس سلمي وديمقراطي. وحصلت اتصالات ومحاولات آخرها أن الرئيس صدام حسين عندما كان نائباً ذهب الى اللقاء بمصطفى البرزاني وكانت النتيجة بيان ١١ آذار ١٩٧٠ م . وكان لذلك خلفية فالاتصالات حصلت بعد قيام الثورة مباشرة، وذهبت وفود للحوار. أنا شخصياً شاركت في وفد كان يرأسه في حينها المرحوم حمادي شهاب في ١٩٦٨/١٢/٣١ م ليلة رأس السنة. ذهبنا وقابلنا ملا مصطفى وتحدثنا معه. بعدها جاء مبعوث من ملا مصطفى الى بغداد لمقابلة الرئيس صدام حسين وكان نائباً، فسأله : ماهي مطاليبكم ؟ قال مطاليبنا رفع الحظر الاقتصادي عن المناطق التي نسيطر عليها وإطلاق سراح المعتقلين. المندوب كان شخص اسمه داره توفيق وكان عضو مكتب سياسي، الرئيس صدام حسين قال له : داره: هو الحظر الاقتصادي لماذا حصل ؟ لأن هناك تمرداً . والاعتقالات لماذا حصلت ؟ لأن هناك تمرداً . التمرد لماذا حصل ؟ يعني لم يكن هناك حظر اقتصادي على تلك المناطق قبل التمرد.

كان غامضاً في إجابته. فالسيد الرئيس قال له : هل تطالبون بالحكم الذاتي. فأجاب بتردد : نعم.

قال له الرئيس: حسناً قولوا لنا حكم ذاتي حتى ندرس هذا الموضوع بشكل جيد، ونجد صيغة وطنية لمعالجة قضيتكم.

لذلك عندما ذهب الرئيس صدام حسين الى جلاله (كلاله) وقابل البرزاني كان هناك استعداد مبدئي لدى قيادة الحزب والدولة للتعامل مع فكرة الحكم الذاتي، وفعلاً كان بيان آذار يشير الى فكرة الحكم الذاتي.

تم الاتفاق على أن تجري التحضيرات لتأسيس الحكم الذاتي خلال أربع سنوات وخلال هذه الفترة يشارك الحزب الديمقراطي الكردي في الحكومة ويفتح مقراً في بغداد ويصدر جريدة، وتطبّع الاوضاع في المناطق الشمالية ويشترك مسؤولون من الاكراد في مؤسسات الدولة. وصدرت بعض القرارات حول القضايا الثقافية : إنشاء مجمع علمي ، تطوير التلفزيون الكردي، الإذاعة الكردية، وغير ذلك من الاجراءات التي تطور النشاط الكردي من ناحية وخلق مؤسسات ومنظمات جماهيرية داخل المنظلمات العراقية القائمة تمهيداً لإصدار القانون من ناحية أخرى. أعد قانون الحكم الذاتي١٩٧٤ م وعرض عليهم فرفضوه وقرروا التمرد. ولكي تأخذي فكرة عن اسلوب التعامل أقول لك كان عندنا في بغداد وزراء أكراد والوزير لديه سيارة وسائق

ومرافق. انسحب الوزراء بسياراتهم الرسمية الى مناطق التمرد دون أن يتعرض لهم أحد. فلم نكن نرغب أن نأزم الاوضاع. وبعد ذلك إتضح أن التمرد. وهذا ليس إتهاماً من طارق عزيز. وراءه إيران والولايات المتحدة. إثر إتفاق بين شاه إيران وكيسنجر.

س. كنتم قد أممتم النفط ؟

نعم ، وحتى عندما أتخذنا قرار تأميم النفط لم يكن هناك ارتياح لدى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكان هناك تململ ولوم في صيغة : وإذا فعلتم ذلك فإن هذا سيجر خطراً على العراق، وبدأ الحديث عن كركوك، والاكراد . مع ان النفط هو للشعب. فنفط كركوك لمصلحة الكردي والعربي وكذلك نفط البصرة كله يصب في خزينة واحدة وينفق على الشعب. نعم صار تململ ولكن غير صريح لأن مسألة تأميم النفط كانت قضية كبيرة، وكل القوى كانت تؤيدنا، والشيوعيون معنا في جبهة.

وفي عام ١٩٧٤ عاد التمرد بعد زيارة نيكسون لطهران واتفاق كيسنجر مع الشاه على دعمه، ثم انتهى التمرد حين حصل اتفاق بيننا وبين إيران سنة ١٩٧٥ م على موضوع لاعلاقة له بالتمرد هو موضوع شط العرب. وبعد توقيع الاتفاقية انهار التمرد خلال ساعات مما يدلل على ان التمرد أساسه الدعم الخارجي الأمريكي. الإيراني من خلال الاراضي الإيرانية. فعندما أعلن الشاه أنه سيوقف دعمه لحركة التمرد إنهار التمرد فوراً مما يدل على أن مقوماته الذاتية في المنطقة لاتمكنه من الاستمرار بدون الدعم الخارجي، مع ذلك نحن لم نتراجع عن قانون الحكم الذاتي رغم ان مصطفى البارزاني وجماعته هربوا : قسم منهم ذهب الى إيران وقسم الى أمريكا. وأصبحت المنطقة الشمالية تحت سيطرة الدولة سيطرة كاملة وقد طبق قانون الحكم الذاتي وهذا يؤكد ان موقف القيادة من الحكم الذاتي موقف مبدئي ولاتعتبره معرضاً لموازين القوى بمعنى ان هناك تمرد أو قوى سياسية معارضة تفرض هذا الشيء وعندما تغيب نتراجع عنه . وبالفعل فإن شاه إيران حينها طلب الى الرئيس صدام حسين إلغاء قانون الحكم الذاتي فإيران وتركيا لم تكونا مرتاحتين لهذا الاجراء، أي الحكم الذاتي للأكراد. وكذلك الاتراك في اتصالاتهم معنا كانوا يطالبون بإلغاء الحكم الذاتي، لكننا قلنا لهم إن هذا حل نراه لمسألة وطنية ولابد أن يستمر.

استمر قانون الحكم الذاتي من عام ١٩٧٥ م الى عام ١٩٩٠ م أي خلال ١٥ سنة ربما فيه عيوب وإنتقادات ما ولكن صيغة الحكم الذاتي كصيغة دستورية وعملية كانت مستمرة من آذار حتى العدوان الثلاثيني ١٩٩٠م.

حصل العدوان، وعادت جماعة مسعود وجلال من تركيا وإيران احتلوا المدن: السليمانية واربيل وكركوك . وكنا بالكاد خارجين من الحرب وجيشنا هش وليس لدينا قوات فدخلوا واحتلوا حتى كركوك أخذوها فترة . بعد إنتهاء الاضطرابات في الجنوب انتقل الجيش لاعادة سيطرة الدولة في الشمال فهربوا وهرب معهم عشرات الالوف من النساء والاطفال بتخويفهم ان الجيش سيضربهم وسيلقي عليهم أسلحة كيمياوية. مع ان هؤلاء المواطنين كانوا يعيشون تحت سلطة الدولة بأمان حتى ذلك الوقت. من الواضح انها كانت عملية تحريض قادها الحزبان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني بالإضافة الى الدعاية الأمريكية الغربية. وهكذا اصبحت قصة لاجئين على الحدود واستقبلتهم تركيا ودخل الجيش الامريكي لحمايتهم وأعلنت مناطق حظر جوي. المهم في نيسان صارت إتصالات بيننا وبينهم جلال اتصل ببارزان في جنيف. السيد الرئيس وافق من حيث المبدأ . وكان وسطاء عراقيون هم الذين بحثوا معنا فكرة اللقاء نحن قلنا لهم لماذا اللقاء في جنيف ؟ واقترحنا عليهم أن يأتوا إلى بغداد.

هنا اريد ان انبه الى نقطة. خلال كل اللقاءات التي جرت في عام ١٩٦٩ وحتى لقاء ١٩٩١ عندما يصير اتفاق بيننا وبين الاكراد على لقاء لم تكن هنالك مشكلة أمن سواء أذهبنا اليهم أم جاؤوا إلينافلا يطرح مثلاً: كيف سنأتي الى بغداد وماهي الضمانات، وهل يمكن ان نعتقل ؟ كل هذه الامور غير

مطروحة وحتى لقاء جنيف الذي طلبه جلال لم يكن قد طلبه في جنيف بسبب موضوع الأمن، أو خوفاً لو أنه جاء الى بغداد فسيعتقل، لأن جلال الطالباني كان في حالة تمرد في الثمانينات وقضى أكثر من سنة ذاهباً آتياً في حوار معنا وحتى عندما انتهى الحوار ذهب الى الشمال كما ذهب الوزراء سابقاً إذاً ليس هنالك مشكلة أمن وعندما إتفقنا على الحوار جاؤوا، جاء جلال الطالباني ومعه وفد يمثل في ذلك الوقت الجبهة الكردستانية التي تضم ٧ أحزاب، كما جاء مسعود ومعه ممثلون على مستوى عال من الحركات الأخرى، كان مسعود يترأس الوفد أحياناً وأحياناً يترأسه جلال، فتوصلنا الى صيغة جديدة متصورة من قانون الحكم الذاتي قانون مطبوع مقروء ومناقش ومراجع فقرة فقرة وحرفاً حرفاً وقد إعتبروه مقبولاً، ثم اتفقنا على أسس للتعددية بحيث تكون أحزابهم شرعية تمارس العمل السياسي في كافة أنحاء القطر، وكذلك تم الاتفاق على وضع دستور دائم خلال عام من أجل تأسيس النظام التعددي بكل عناصره. ومن ثم بعد مشاركتهم في السلطة تجري إنتخابات في المجلس الوطني حتى يكونوا ممثلين فيه، فالمجلس الوطني القائم لم يكونوا لهم تمثيل فيه لأنهم كانوا متمردين وخارج البلاد. أما بالنسبة للهيئات القائمة للحكم الذاتي فقد إتفقنا على أن يختاروا واحداً منهم يكلفه الرئيس بتشكيل المجلس التنفيذي، وأن يكون هذا الشخص واحداً من الخمسين عضواً في المحلس التشريعي تكون مهمته وضع تشكيله للمجلس التنفيذي. ولم يكن بالضرورة أن يكون أعضاء المحلس التنيذي كلهم من أعضاء المجلس التنفيذي فهم من الاشخاص الذين يرشحهم أعضاء المجلس التشريعي القائم وبعد ذلك تجري إنتخابات ديمقراطية لإختيار أعضاء جدد للمجلس التشريعي حين يتم انتخاب المجلس التشريعي يحق له ان يغير في تشكيلة المجلس التنفيذي وفق التوازنات الجديدة التي نشأت بعد الانتخابات. قلنا لهم : اليس لديكم شخص من الخمسين ترشحونه لهذه المهمة ؟ قالوا : نعم لدينا، فاتفقنا على ذلك، كما إتفقنا على أن يكون منهم نائب رئيس مجلس وزراء، وعدد من الوزراء في الحكومة واثنان أعضاء في محلس قيادة الثورة. صحيح ان محلس قيادة الثورة مؤسسة رسمية إلا انها خاصة بالحزب ومع ذلك قلنا لهم : تأتون وتشاركون معنا في محلس قيادة الثورة وفي كل السلطات، وتكون احزابكم شرعية سواء في الشمال أو في بقية مدن القطر، ويكون لكم صحف ونشريات..

أما بالنسبة للپيشمركه : فقد قالوا لنا هؤلاء مقاتلون ومضى عليهم سنوات لايعرفون مهنة أخرى غير القتال، فاتفقنا على أن الذين لديهم وظائف أو مهن أخرى يرجعون إلى مواقعهم . أما بالنسبة للمقاتلين في البيشمركه فقلنا لهم كل هؤلاء يصبحون حرس حدود أو شرطة محلية، نستوعبهم في القوات المسلحة. حتى نهاية آب جاء مسعود لزيارتي وقال أريد أن تعمل لي موعداً مع السيد النائب حيث كان النائب الأستاذ عزت إبراهيم هو المسؤول من قبل القيادة السياسية عن الحوار. وقال لي أنا مستعد الآن للتوقيع ولكن أفضل أن أذهب الى الشمال لمناقشة ماتوصلنا إليه مع القيادة الكردية ليصادقوا عليه وأعود . ذهب لمقابلة الأستاذ عزت وقال له انني محتاج لأسبوع فقط وكنت أنا حاضراً . وبالفعل بدأنا نفتش لهم عن مساكن ونهيىء لهم اللوجستيات الضرورية لمن منهم سيكون ممثلاً مع الرئيس ومن منهم سيشغل مواقع أخرى كمشاركتهم في الحكومة وغير ذلك. لكنه أي مسعود ذهب ولم يعد . بعد ذلك بدأت عمليات واسعة النطاق في الشمال بالتعرض للسلطة وكانت السلطة ما تزال موجودة في المنطقة والجيش موجود. كانت العمليات واسعة النطاق ولئيمة جداً كأن يختطفوا موظفاً كبيراً ويهينوه في عرضه . بالإضافة الى القتل ومهاجمة مقرات الجيش والأمن . نحن كنا أمام خيارين فإما أن نقاتل ونعود للقتال أو نسحب قواتنا. قررنا الإنسحاب في تشرين أول ١٩٩١ م لأنهم ذهبوا ولم يعودوا ولم يقولوا لنا نحن نعود بعد شهر أو بعد شهرين . راحوا وما رجعوا . علمنا بعد ذلك أنه ذهب وفد منهم الى

واشنطن يرأسه جلال الطالباني، وقد عرفنا ذلك من مصادرنا وقسم من الإعلام المعلن . ذهبوا الى وزارة الخارجية الأمريكية وحينها كان ادوار جيرجيان مسؤول نائب وزير الخارجية فقال لهم : « هل أنتم مجانين لتوقعوا مع نظام صدام» فعادوا ولم يوقعوا ، عندها نحن سحبنا قواتنا .

للتأريخ نذكر ذلك : في كانون الثاني ٩٢ زارنا مسعود البرزاني زيارة غير معلنة قابل فيها الرئيس وروى لنا القصة قال : عدت الى هناك وعرضت عليهم ما توصلنا اليه فقال جلال الطالباني لا ... نحن لانوقع . فتسائلت . أي مسعود . كيف لا توقعوا وأنتم خولتموني بالتفاوض نيابة عنكم . قالوا لانوقع إلا بعد أن نسأل واشنطن .

يقول مسعود : نحن لو ذهبنا الى واشنطن سيقولون لنا لاتوقعوا .

ولكن بالفعل أصرّ جلال على الذهاب إلى واشنطن وهناك قالوا له لاتوقعوا وهكذا لم يوقعوا .

طبعاً بعدها إستؤنفت اتصالات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وزارونا وزرناهم .

وأيضاً خلال الفترة الماضية نشأت اتصالات بيننا وبين الإتحاد الوطني الكردستاني وحصلت زيارات .

هنا انتبهي هناك نقاط جوهرية: كانت عملية اربيل... ماهي عملية اربيل . طلب إلينا مسعود قائلاً : إن اربيل أصبحت تحت سلطة الايرانيين والايرانيون وجلال يعملون لتصفيتي ، وأنا أطلب الدعم . قمنا بدخول اربيل فخرج جلال الطالباني منها وفي آب ١٩٩٦ سلمناها للحزب الديمقراطي الكردستاني وعادت القوات العراقية إلى مواقعها . جلال تصور أننا سنكمل إلى السليمانية ولم تكن لديه اتصالات بنا .... بل كان على عداء مطلق معنا . عندما تقدمت قوات مسعود بإتجاه السليمانية ترك السليمانية بدون قتال سحب جماعته كلهم وذهب إلى الحدود مع إيران ودخلت مجموعة مسعود السليمانية بلا قتال . بدأت مجموعات كثيرة من الحزب الديمقراطي الكردستاني تتحدث عن أن العملية تلك هم الذين قاموا بها والجيش العراقي لا علاقة له بذلك، أنه عمل جيش كردستان العظيم وهكذا .

عندما تأكد جلال أن الجيش العراقي غير موجود في السليمانية فقال لماذا لا آخذها أنا وعاد وأحتل السليمانية بدون قتال. عندما عاد من الحدود مجموعة مسعود هربت . وحاول إستعادة اربيل ولكن نحن تدخلنا ومنعناه ، لم يكن تدخلنا مباشراً ولكن أرسلنا باشارات أنه إذا دخل أربيل فسوف نضربه وفهم جلال ذلك.»

حميدة نعنع : حميدة نعنع

طارق عزيز رجل وقضية .

ص : ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٦٢ .

يتبع في العدد القادم

السلطان صلاح الدين الأيوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشرّ الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العظيم

رحيل ملا طه المائي

نيابة عن جميع العاملين في (هه ڤوت) نعبّر عن عميق أسفنا وحزننا لرحيل الشاعر واللغوي الكبير ملا طه المائي، تغمده الله فسيح جناته. ونقدم تعازينا القلبية الى أسرة الفقيد في الوطن وفي المهجر. وستعود هه ڤوت الى كتابة المزيد عن الفقيد: حياته، أشعاره الوطنية الحماسية، القاموس الثمين الذي تركه لنا، ولسوء الحظ لم يهمله القدر لكي يرى هذا الجهد الثمين وقد طبع. وكان المعهد الكردي في باريس قد تعهد بطبع هذا القاموس النفيس.

إناّ لله وإنا اليه راجعون

رحيل أبو تارا (عبدالرزاق)

ببالغ الحزن والأسى تلقت (هه ڤوت) النبأ المؤلم بوفاة (أبو تارا) المرحوم عبدالرزاق، محرر المجلة الدورية (صوت كردستان) . وكان الفقيد معروفاً بدفاعه الذي لايلين عن الشعب الكردي وكان رحمه الله صريحاً لايقبل المساومة على حقوق الشعب الكردي مهما كانت النتائج. كما إنه كان واضحاً في إنتقاداته للمواقف غير المشرفة للحكام الكرد أزاء دول الاحتلال. كان الفقيد رجل مبدأ وعقيدة ومؤمن بوحدة الامة الكردية.... نحن كافة العاملين في (هه ڤوت) نقدم تعازينا القلبية العميقة للأخت أم تارا، عقيلة الفقيد ولجميع أفراد العائلة الكريمة. كما ندعو الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن تكون ذكراه وما تركه لنا من تراث عنصر إلهام لكل العاملين في حقل القضية الكردية، لبذل المزيد من روح التضحية والفداء لبلوغ أهداف ومثل الشعب العليا.

إناّ لله وإنا اليه راجعون

هجوم شديد من البابا على أوجه من الحضارة الغربية

شنّ البابا هجوماً صاعقاً على أوجه من الثقافة والحضارة الغربية في خطبته من شرفة الفاتيكان بمناسبة إستهلال اليوم الاول من العام الجديد.

ووصفها بـ «أرضية ثقافية قاحلة» وحذّر من أن التصنيع في مجالات الاتصالات الغربية والتي تنتشر بسرعة يحمل مخاطر إفقار حضارات وثقافات أخرى من الناحية الروحية والاخلاقية والمعنوية.

العلوم والتكنلوجيا المتقدمة تنتج «أنماط مبنية على الإغراءات وتحذو البقية من البشرية كالعبيد وراء هذه الانماط»

وأضاف البابا :

«إن ثقافة قطعت صلتها بالرّب، تفقد روحها وتضلّ طريقها وتتحول الى ثقافة الموت» وزاد حول هذه الثقافة:

«إن ثقافة لم يعد لها صلة بأصولها المسيحية، كثيراً ما يلهما اللامبالاة بالدين والالحاد والدنيوية والروح الفردية الراديكالية».

بصراحة، من الصعب صياغة عبارات أكثر وضوحاً في التنديد بالإلحاد الغربي. لكن مما يبعث على الدهشة هو أن هذا التنديد يأتي من الرجل الأول في الكنيسة والتي هي من أوجه عديدة جزءً من المؤسسة الغربية وداعمة لإنتشار الحضارة والقيم الغربية.

هناك العديد من المسيحيين الذين يعترفون بما خلقته الدنيوية من مشاكل ولا يجدون في العلمانية أية أجوبة لها. لكن مما يبعث على الأسى هو أن العديد من المسلمين ليسوا واعين حتى لهذه المشاكل.

عن صحيفة :

Crescent International

كانون الثاني ١٦ـ ٣١. ٢٠٠١ .

هموم شبابنا وشاباتنا في المهجر

بقلم الأستاذ
بهنام ش. نيسان قصرا

بديهي كل برعم في مقتبل الربيع ينبع منه غصن ورويداً رويدا يغلظ ساقه ويتباهى بشموخه رغم امتداد لحائه في لحاءالجذع الذي بدوره مرتكز على عمق توغل الجذور في لب الارض الخصبة... فكذا براعمنا أي فلذة أكبادنا هم ضمن وتيرة ناموس الطبيعة يترعرعون ويكبرون والوالدين ينتقلون من مداعباتهم وتدليلهم واللعب معهم الى الاحتكاك وأخذ المشورة والتعامل معهم كبالغين وواعين..والشباب في ربيع العمر تكون قلوبهم معمرة بالتفائل، وعشرات الامنيات والخطط لتحقيق أحلام المستقبلس...فشعورهم بكون مرحلة الاعتماد على النفس قد حانت ويبقى الوالدين لهم مرجعاً او مسنداً يتكؤون عليه عند الحاجة... إن - صح التعبير - فبذلك يظهرون إثبات وجودهم واستقلالهم الذاتي والفكري، ولهم الحق في ذلك، فعلم النفس Psycology يركز لبناء الشخصية Personality على مصدرين هما: الثقة بالنفس والاستفادة المثلى من تجارب الماضي في محراب الحياة...

ومع التسليم بالحقيقة... فان القسم الاكبر من شبابنا وشاباتنا ترعرع او يقوى عوده في المهجر، الا ان في دواخلهم اصالة يحسون بها ويتوقون بشغف الى ماهو جميل من التقاليد والعادات والتي قلما يجدونها في لقاءاتهم مع غير ابناء تربتهم..ويبقى السؤال المستفهم **ماهي نظرة شبيبتنا في اختيار شريك الحياة لبناء الاسرة السعيدة ؟؟**

للإجابة على مثل هذا السؤال المحرج، استعنت بـ رستفتاء بين الشابات والشباب خلال لقاءات فردية وجماعية...واود هنا ان اطلب السماح ممن عصر خلاصة فكره بالاجابة على السؤال المطروح أعلاه.. وكانت وجهات النظر متقاربة الى حد ما مفادها : يصعب التنبؤ بالمستقبل ومايحمله من مفاجآت....الا ان نتيجة الاحصاءات تعطي جواباً مطابقاً لفحوى القول الشعبي : من لم يأخذ شريك حياته من ملته..يموت حسراً في علته... وطبعاً كل مقولة وخاطرة خاضعة للنظرية النسبية في تطبيقها....

وارى من المفيد ان اساهم ككاتب، وبيولوجي واب لشابة وثلاث شباب في الاجابة على نفس السؤال معتمداً على خبرتي في مدرسة الحياة وتخضرمي بالعيش في مجتمعات مختلفة مبتدئاً بارتواء نبتة شباب حياتي من مياه الخابور ونسيم نوهدرا..... ماراً بحماوة حرارة بلد افريقي ومتعرجاً لحقبة سنوات قرب اكروبولوس ومستقراً في قلب اوروبا النابض والمنفعل بسبب برودة جبال الالب..ولعظم محبتي الوفية لامهات وآباء المستقبل اللذين يتكل عليهم في نقل ميراث الاصالة الى ذريتهم ان يكونوا حكماء في اختيارهم...لأن لايحن على العود الى قشره.... وعظ سبابة اليد ندماً.... بعد فوات الاوان لاينفع...

فترة الخطوبة

ان الوعي الناضج لشبيبتنا من ابناء بين النهرين نابع من متانة ايمانهم القويم اولاً وثقة الوالدين بهم ثانياً، وهم قديرين لاتخاذ القرار في اختيار مبدئي لشريك الحياة محترمين رأي ومشورة الوالدين من جهة والقيم والتقاليد الاصيلة والمترعرعين بها من جهة اخرى حيث بالرغم من كونها (اي شبيبتنا) في تماس مع معتقدات ومفاهيم اقوام وشعوب سواء في ربوع الوطن او في بلدان المهجر....

ففترة الخطوبة هي الفرصة الملائمة للخطيبين كي يتسلحا بجل العناصر الاساسية التي تمكنهم من قطع العهد مع البعض لشبك اياديهما ومن بعد اندماج كلي بين قلبيهما لمواصلة مسار محراب الحياة...وتتجلى العناصر المهمة والتي يبحث كل كل في الآخر لمعرفتها عن كثب بالطبائع والسلوك والهويات ودرجات الطموح والنظرة الصائبة للمستقبل لابل زخم وكم الحب والتفاني كل طرف للآخر وثم نقاط التساوي الى حد ما بالعمل والمعتقد وسبل تذليل لابل اذابة نقاط الاختلاف في وجهات النظر بروح مليئة شفافية بعيدة عن التصنع والكبرياء وحب الذات..وان تخللت خلال فترة الخطوبة مواقف حرجة يجب اعتبارها اختيار نوعي... وعلى الخطيبين التروي والتحلي بالصبر والتعقل وعند اللزوم طلب استشارة الوالدين والاصدقاء الحميمين لهم، في تقريب وجهات النظر..

وبغية الاستعداد التام لاعلان عهد الزواج المقدس جاء في نص المجلس الحبري للعائلة :

الاعداد للزواج سيشكل مرحلة مميزة في عمل العناية الإلاهية بالنسبة للذين يتقدمون لتقبل سر الزواج المسيحي، بل هو زمن يخاطب فيه الله الخطيبين ويوقظ فيهم الوعي للدعوة الى الزواج والحياة التي سيشكل الزواج مدخلاً اليها» (١)

وغالباً في المراكز الثقافية والاجتماعية للخورثات والابريشيات تقام دورات اوحلقات دراسية للمقبلين على الزواج...

(١)عن مقال الدكتور يوسف حبي . مجلة نجم المشرق . العدد ١٤ لعام ١٩٩٨.

من الشعر الحماسي الآشوري

نظّم نشيد الحرب هذا (**شماشا اپريم**) والنشيد يظهر مدى الحماسة التي رافقت دخول الشعب الآشوري الحرب العالمية الاولى.

ايها الاخوان !
انهضوا
واحملوا السلاح !
فالترك يغيرون عليكم
استعدوا ،
فقد أقبل الصبح ،
لننهض
ونزحف على الاعداء
اتركوا قطعانكم وحقولكم.
واحملوا بنادقكم الصادقة
ولنتقدم الى ساحة الوغى
باسم مارشمعون

يارجال العشيرة من شعبنا،
كونوا معاً جنباً الى جنب :
«التخوما» مع « التيارى » .
و«الباز» مع «الجيلو»
كلكم صامدون
مثل حزمة من الاخوة
متحدين ايادي وقلوباً
ولنتقدم الى ساحة الوغى
باسم مارشمعون

ياشباب الامة
ياقبائل
نسجت حول اعمالها القصص
يارجال مغاوير في الحرب،
اولئك هم آبائنا الملوك القدماء
يكتسحون البطاح
ويقتحمون قنن الجبال
فلنتقدم الى ساحة الوغى
باسم مارشمعون

نينوى المقدسة.
انها تشير الى اولادها
الا تعلمون ان اسوارها
ستكون اكليلاً للظافرين
هناك فقط
ايها الآثوريون
ستثبت اصول شعبنا العريقة
فلنتقدم الى ساحة الوغى
باسم مارشمعون

أثبت نص النشيد الكاهن الانكليكاني W.A. Wigram باللغة الانكليزية وعرّبها الاستاذ جرجيس فتح الله. وورد النشيد في الكتاب القيم (مهد البشرية).

مخصصات لكردستان

ورد في تقرير للسكرتير العام للأمم المتحدة السيد كوفي أنان أن قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ لعام ١٩٩٥، دخل عامه الخامس في شهر ديسمبر/كانون الاول ٢٠٠٠، وتم خلال هذه المدة توفير ٢٢,٧ بليون دولار لتنفيذ البرنامج الانساني.

١٨,٧ بليون دولار خصصت للوسط والجنوب.

٤,٤ بليون دولار للمحافظات الثلاث، دهوك ، اربيل والسليمانية.

كاسيت فيديو من نظام الجريمة في بغداد

استلم الجنرال نجيب صلاحي من بغداد كاسيت فيديو وكان يظن انها تتعلق بالاقرباء والاحباب الذين تركهم في الوطن.

قبل البدأ بمشاهدة الفيلم ارسل صلاحي ابنه الى الخارج، اذ خشي ان يشاهد ماكان يتخوف من مشاهدته. فقد كانت المشاهد تتعلق بإحدى قريباته وهي تتعرض للإعتداء الجنسي من قبل احد اعضاء مخابرات صدام حسين . لقد كان بمثابة تهديد من أحطّ الانواع.

فصدام حسين حذّر بهذا وقف اي تعاون مع المعارضة العراقية وعليه التعاون مع عملاء النظام. والاّ فإن العقاب سيكون باهضاً .

لقد أمسى واضحاً انه خلال أعوام طويلة، ظلّ ستار من الصمت يحوم حول تكتيك صدام حسين في التهديد بالعقوبات من هذا النوع او ارتكابها فعلاً لتخويف المعارضين . ونظراً لفداحة الاعتداء على العرض في العالم العربي والاسلامي، فقد التزم المعتدى عليهم بالصمت المطبق .

ان اسلوب التخويف هذا يعكس بيئة الانحطاط حيث تنتمي اليه عائلة صدام حسين والقاع الذي يمكن ان تصله من الخبث والحقارة، وهذا واحد من اساليب الدكتاتور للبقاء في السلطة.

كان الجنرال واحد من أفضل رجاله العسكريين. فقد حارب في حرب الخليج وتم ترقيته الى ان تولى قيادة الفرقة المدرعة السادسة وذلك قبل هروبه عام ١٩٩٥.

وقال صلاحي انه كان على علم بتعرض موظفين عراقيين، عسكريين ومدنيين وديبلوماسيين واعضاء من المعارضة الى نفس اسلوب التهديد وقد تحطمت كل معنوياتهم.

وأضاف : فكرت في عدد الذين عاملهم صدام حسين بمثل هذا الاسلوب وكيف تصرفوا حيال ذلك. الجميع قرروا التزام الصمت وهذا ما شجّع صدام حسين في ارتكاب هذه الجرائم. لكنني قررت ان لا أتصرف مثلهم.

وبعد عشرة أيام تلقى مكالمة هاتفية من بغداد، عرّف المتكلم نفسه بـ ابو خالد قائلاً : لقد ارسلنا لك هدية، هل استلمتها ؟.

ومع كل هذا هناك حتى من بين الزعماء الاكراد من يعترف بصدام رئيسا !!!!!!!!!!؟

حرمان الكرد من تشكيل دولتهم خطأ تأريخي يقول المستشار الالماني السابق هلموت شميت

في مقالة نشرتها اليومية الالمانية Berliner Tagesspiegel في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠، ذكر المستشار الالماني السابق هلموت شميت ان معاهدة فرساي في ١٩١٩ والتي أعاقت تشكيل دولة كردية كان خطأً تأريخياً.

« فمن وجهة نظر جيوستراتيجية، المسألة هي كما يلي: « في تركيا البالغ نفوسها ٧٠ مليون هناك كردي من ضمن كل خمسة من سكانها. والجانبان يواجه بعضهم البعض بالسلاح في شوارع هامبورگ. فالواقع الذي حرم الاكراد من حق الدولة في معاهدة ١٩١٩ كان خطأً فادحاً. وهل سنرتكب نفس الخطأ الفادح في الاتحاد الاوروبي ؟.

وزاد هلموت شميت : ان منح تركيا حق الترشيح يشكل خطأً فادحاً.... لأن هذا مبني على آمال زائفة . اضافة الى وجود مجازفة في جر مشاكل آنية اخرى معها، انها ستأتي بمشاكل مستعصية على الحلّ وتتطلب ثمناً باهضاً».

البرلمان الفرنسي يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن

بعد تردد اعترف البرلمان الفرنسي بحصول جريمة إبادة للأرمن، وهذا ما جلب غضب الحكومة التركية ، واعلن رئيس الوزراء بلند اجفيت ان حكومته ستراجع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع فرنسا. كما أعلنت انقره انها ستلغي عقوداً ابرمتها مع المجموعة الالكترونية للدفاع Thales تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون دولار. وكانت انقره قد الغت اتفاقاً آخر يتعلق ببناء محطة تجسس . هذا ما أعلنته قناة تلفزيون NTV التركية.

قد تحذو حكومات اخرى حذو فرنسا.

سيكون لهذا صدى فيما يتعلق بالمجازر التي ارتكبتها حكومات انقره في ابادة الشعب الكردي عقب الحرب العالمية الاولى، وماتعرض له من حرب كيمياوية وعمليات الانفال على يد طاغية العراق صدام حسين.

گوتن گوتن و .....نه ڤه گێران .

ن. ڕێ دار

گوتن ئەو چەلەنگێ مەیدان
کری دیمان
هەسپێ خوبەزاندی راگری
نیشان
نا و سەرکەفتن بو وی یە.....!
گوتن ئەوی...!
خودایە بن کەڤرەک مەزن.....
و بو خو کری مال
دوو پارچێت دارو ئاسنی
دگەل بوین هەڤال
سەرفیرازی هەراوی یە.....!
گوتن ئەوی.....
شەڤ تاری تڤل چاڤا
قەت نە دترسی....
گەرەک زیندە....
شیتکا خو د بەژنا خو ئالاند
کو دبویرسی.....
هەڤال شانازی بو وی یە.....!
گوتن ئەوی....
دیرو دەراز...
رێک وڕێبازو سنور بری
خەون و خەو ل...
زەری وحاکمێن دوژمنی
حەرام کری
ئەها سەربلندی بو وی یە ...!
گوتن ئەوی....
بـ سێ داری ڤە هاتی هژیان
یان سینگێ وێ بویە بێژینگ
لبەرگولان...!
دیروکا ب پێتێن زێرین
بوئەوی یە....!

گوتن دلسوز و گیان فیدا
لبیرامە ناچن ج جارا
گوتن.... هەر ئەمین..... هەلگرێت
ڤالای پالەو جوتیارا...!
گوتن..... سەمیانێت شەهیدا
دیسا ئەمین.... دێ دەینەوان
خانی و قەسرێت موستە شارا....!
نەبونە گوتنەک و سێ وچار....!
بەلێ بونە سەدوهزار....!
ئەڤرو هەمی بونە کولاڤێن دریای...!
ب سەرێ بێ سەمیانادا هاتنە خار..!
کیڤە نە ئەو سوز و گوتن...؟
هات دەمێ وان ژێ دگوت...و
ج بونە گوت...!
کی ئەڤرو دبێژیت (پ.م) ی سیە سالی
کا تو کانێ...؟
هەرخودانێ سوپەرو لەندگروزێ یە
ئەڤرو گە شێرێ مەیدانێ...!

ن. ڕێ دار